

رسالة المرأة

الكتاب

٧٩

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة المكتبة / وحدة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر ربيع الثاني ١٤٣٥ هـ العدد ٧٩ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩١٤ لسنة ٢٠٠٢ م





الْجَنَّةُ الْحَسَنِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ

مجلة شهرية تخصص بشؤون المرأة المسلمة

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شهر ربيع الثاني

العدد ٧٩

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ١١١ - ٢٠٠٨ م

الإشراف العام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

ليلى إبراهيم الهر

مدير التحرير

أمال كاظم الفتلاوي

سكرتير التحرير

دعاء جمال الحسيني

هيئة التحرير

أزهار عبد الجبار الخفاجي

نادية حمادة الشمري

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلاهي

التصميم والإخراج الفني

نور محمد العلي

الموقع والبريد الإلكتروني

www.alkafeel.net

reyadalzahra@yahoo.com

مطبعة الكفيل

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء بمساهمات القراء والقارئات الأعزاء على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى وأن لا تزيد على (٣٥٠) كلمة علماً أن المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نشرت أم لم تُنشر.

في هذا العدد



اميليا عاز، بعضهم اعتقدوا أنني بعد الاستبصار انتهيت اجتماعياً ومهنياً (اميليا عاز)، أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن المرأة المسلمة قادرة وبجدارة على تحمل الصعاب...

12



الدروس الخصوصية آفة الدخل الأسري

تعد المدرسة المرفق الحيوي الذي يجب أن نكن له الاحترام والتقدير لكن في السنوات الأخيرة...

18



بيد واحدة... نسعى للتقليل من ظاهرة الفقر

ظاهرة الفقر من الظواهر الأزلية المؤلمة في المجتمع، ويحاول الكثيرون الحد من هذه الظاهرة والبحث...

20



أنين اليتامى

الأطفال أحباب الرحمن، وقد جعل - سبحانه - الرفق بهم والعطف عليهم مطلوباً في كل وقت...

24



التهاب الكبد الفيروسي

هو مرض فيروسي يُعرف بين الناس بمرض (أبو صفار) يُصيب جسم الإنسان وخاصة الكبد...

28



دور المرأة في زمن الغيبة

برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، تقيم شعبة التبليغ الديني النسوي...

32

السيدة الزهراء عليها السلام والإخلاص بالعبادة

للإخلاص منزل من منازل الدين، ومقام من مقامات الموقنين، وتوفيق الوصول إليه من الله تعالى وجاء في الذكر الحكيم: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ / (الزمر: ٢). وقال: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ / (الكهف: ١١٠) وجاء في الحديث القدسي: "الإخلاص سر من أسراي، استودعته قلب من أحببت من عبادي" (١)، وقال رسول الله ﷺ: "ما أخلص عبد لله ﷻ أربعين صباحاً إلا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه" (٢)، وقال أمير المؤمنين ﷺ: "طوبى لمن أخلص لله العبادة والدعاء" (٣)، وفي تفسير قوله تعالى: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ / (المك: ٢): عن الإمام الصادق ﷺ قال: ليس يعني أكثركم عملاً، ولكن أصوبكم عملاً وإنما الإصابة خشية الله ﷻ، والنية الصادقة (٤)، وإيفاء العمل، والإخلاص به، والعمل الخالص هو الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله ﷻ.

الإيمان بالله ﷻ قيمة الإنسان الكامل، والتعبد له سلم الوصول إلى قيم الكمال، وقد حاز الأنبياء والأولياء على مقاعد الصديق في دار الكرامة بما اشتغلوا عليه من درجات الإيمان بما اجتهدوا في الدنيا وأخلصوا فيه العبادة لله ﷻ، وقد شهد القرآن الكريم كما في (سورة الدهر: آية ٨٩): ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ ٥ إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكوراً على كمال إخلاص الزهراء ﷻ وخشيتها لله سبحانه، وعظيم إيمانها به وباليوم الآخر، وشهد الرسول ﷺ لها قائلاً: "يا سلمان إن ابنتي فاطمة ملا الله قلبها وجوارحها إيماناً إلى مشاشها، تفرغت لطاعة الله..." (٦)، وقال الحسن البصري: "ما كان في هذه الأمة أعبد من فاطمة، كانت تقوم حتى تورم قدمها" (٧)، وكانت تجهش في صلاتها من خوف الله تعالى، فحياة السيدة الزهراء ﷻ كلها في محرابها بين قيام وسجود، فهي في البيت تعبد الله ﷻ، في حسن التبعل وفي تربية الأولاد وقيامها بالخدمات العامة تطيع الله وتعبد بنيتها الخالصة له، كذلك مواساتها للفقراء كانت عبادتها لله بإخلاص مؤثرة على نفسها وأهل بيتها.

وقد كانت زاهدة فتوعة متمسكة بما قاله لها أبوها ﷺ: "يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لتفوزي بنعيم الأبد" (٨)، فكانت راضية باليسير من العيش، صابرة على شظف الحياة، قانعة بالقليل من الحلال، راضية مرضية غير طامعة بما لغيرها، غير مستشفة ببصرها إلى ما ليس من حقها، سائلة الله ﷻ وحده، فهو رمز لغنى النفس كما قال أبوها ﷺ: "... إنما الغنى غنى النفس" (٩).

إنها السيدة البتول ﷻ التي انقطعت إلى الله تعالى عن دنياها، وعزفت عن زخارفها، وصدف عن غرورها، وعرفت آفاقها، وصبرت على أداء مسؤولياتها، وهي تعاني شظف العيش ولسانها رطب بذكر مولاه.

(١) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ٢٧. (٢) ميزان الحكمة: ج ٢، ص ٢٨. (٣) مستدرک السفينة: ج ١، ص ٤٤٢. (٤) بحار الأنوار: ج ٤٢، ص ٤٦. (٥) بحار الأنوار: ج ٤٢، ص ٨١. (٦) أعلام الهداية: ج ٢، ص ٢٧. (٧) روضة الواعظين: ج ٢، ص ٢٢.

رئيس التحرير



ها هي مجلة رياض الزهراء ^ع تفتح آفاقها لك لتتسلل لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني ^{رحمته}؛

■ قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

من وراء حجاب

■ السيد محمد الموسوي / مسؤول شعبة الاستفتاءات الشرعية

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ / (الأحزاب: ٥٣).

يريد المولى تبارك وتعالى أن يطهر قلوب عباده، وقد شاء أن يرسم تلك الحدود وبدقة معرضاً تارة ومصرحاً تارة أخرى؛ ليقتي بذلك الحجة البالغة على عباده، ويقطع مغارس الشيطان من نفوس ادلهمت في غياهب البعد عن ساحة الرحمة الإلهية، فلماذا جاءت الآيات والروايات محذرة من مغبة الاختلاط المقيت الذي قد يحصل بين الرجل والمرأة.

ولعل الكل يعرف معنى الحجاب من كونه ساتراً للمفاتن، ولكن القرآن وعن طريق الآية المتقدمة يعطي معنى جديداً للحجاب، وهو السترة في الكلام بين المرأة والرجل، وما أكثر تلك الأحاديث في هذا المجال منها عن الإمام جعفر بن محمد ^ع أنه قال: "حديث النساء من مصائد الشيطان" (١)، ومنها ما ورد عن الإمام علي ^ع حيث قال: "أخذ رسول الله ^ص البيعة على النساء: أن لا ينحن، ولا يخمشن، ولا يتعدن مع الرجال في الخلاء" (٢).

وعن أبي بصير قال: كنت أقرأ امرأة القرآن وأعلمها إياه، قال: فما زحتها بشيء، فلما قدمت على أبي جعفر ^ع قال لي: "يا أبا بصير أي شيء قلت للمرأة؟ قلت بيدي هكذا - يعني غطيت وجهي - فقال: لا تعودن إليها" (٣).

ولماذا كل ذلك التشديد وهذا الاحتياط الشديد؟ نعم، هو الحصن والسور الذي يريد المولى تعالى أن يحصننا به، ليظهر قلوبنا، ويذهب عنا رجس الشيطان، لتتعم الأمة بغايتها الحقيقية ألا وهي التكامل والرقى في مدارج العلم والمعرفة، والالتزام بالمناهج والسنن الإلهية قال تعالى: ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ / (الأنفال: ٤٢).

(١) دعائم الإسلام: ج ٢، ص ١١٤، (٢) مستدرک الوسائل: ج ٢، ص ٢٤٢، (٣) بحار الأنوار: ج ٤٦، ص ٢٥٧.

التحدث

مع الأجنبي

السؤال: هل يجوز التحدث مع الأجانب من طريق (الجات) في أمور الحياة العامة؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام.

السؤال: هل يجوز للمرأة السلام على رجل أجنبي أم لا؟

الجواب: يجوز سلام الأجنبي على الأجنبية وبالعكس إذا لم تكن هناك ريبة أو خوف فتنة.

السؤال: هل يجوز التحدث مع فتاة عن طريق الهاتف مع خلو الحديث من الكلام السيئ أو المثير للشهوة؟

الجواب: لا يجوز لما فيه من خوف الوقوع في الحرام ولو بالانجرار إليه شيئاً فشيئاً.

السؤال: كيف يستطيع الأجنبي أن يتكلم مع امرأة وهل يجوز لها المزاح؟

الجواب: لا مانع من التكلم بما لا يثير الشهوة مع عدم التلذذ وعدم الخوف من الوقوع في الحرام، ولا يجوز للمرأة أن تتكلم بما يثير الشهوة أو ترقق صوتها بحيث يكون مثيراً نوعاً ما ولا يجوز المزاح؛ لأنه يؤدي إلى الحرام غالباً.

السؤال: حكم المراسلة بين البنت والولد عبر الإنترنت هل هو حرام أم حلال مع العلم أن الذي يدور مجرد السؤال عن الصحة وعن موضوعات اجتماعية متفرقة؟

الجواب: لا يجوز لما فيه من خوف الانجرار إلى الوقوع في الحرام.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تتكلم مع الرجال في باص أو مدرسة أو في شارع أو في عيادة الدكتور ما يؤدي إلى محرم؟

الجواب: لا يجوز مع خوف الوقوع في الحرام ويجوز مع الأمن منه إذا لم يتضمن الكلام ما يثير الشهوة وعليها أن لا ترقق صوتها وتحسنه ولا الرجل يستمع إلى صوتها بتلذذ جنسي.

السؤال: أود الاستفسار منكم بخصوص الكلام مع المخطوبة من دون عقد هل يجوز الكلام معها؟

الجواب: هي قبل العقد بشرائطه أجنبية، لا يجوز الحديث معها بما يثير أو مع خوف الوقوع في الحرام.



معرفة النفس

٤٦

لذة الاكتشاف

■ إيمان حسون الطائي

النفس تلك الموجود الجوهرى الذي احتار في معرفة حقيقته أرباب الفكر والعلم، وتوغلوا في البحث عنها طلباً للحقيقة، فلم يجدوا لها طريقاً غير طريق الزهد في الدنيا وزخارفها والتوجه لعلتها الحقيقية كي تتغذى وتنمو وتصل لغايتها فتسمو وتعلو، فكان لابد من معرفة السبيل وإيضاح الطريق لنا وذلك بما تفضلت به علينا والدتي في حواريتنا لهذا اليوم.

قالت: إن لهذا المسلك سبلاً يعرفها كل من أنار الله ﷻ قلبه وأضاء طريقه وفتح عينيه قلبه وسمعه، فنظر وسمع بقلبه، وسعى جاهداً في تربية نفسه وتهذيبها قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ / (آل عمران: ١٠٢)، وقال تعالى: ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنْابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ / (لقمان: ١٥) فالسبيل الأعظم هو طريق محاسبة النفس محاسبة دقيقة وعسيرة، ومجاهدتها والرجوع إلى الله ﷻ بالتوبة والإنابة، فالتوبة والإنابة هي التي ترفع الحجب عن قلب هذا الإنسان فيستضيء

طريقه، وتكشف له الحقائق وكثير من المجاهيل، قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ / (البقرة: ٢٨٢) وهذه حقيقة العبودية لله ﷻ أوضحتها لنا مضمون الحديث الشريف: "ليس العلم بكثرة التعلم إنما هو نور يقذفه الله في قلب من يريد أن يهديه" ^(١)، فإن أردت العلم فاطلب أولاً في نفسك حقيقة العبودية، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله ﷻ يفهمك، وحقيقة العبودية تكمن في ثلاثة أشياء: هي أن لا يرى العبد من نفسه فيما خوله الله ﷻ ملكاً؛ لأن العبد لا يكون له ملك بل يرى المال مال الله ﷻ يضعه حيث أمر الله ﷻ، ولا يدبر العبد لنفسه تدبيراً، وجملة اشتغاله فيما أمره الله ﷻ ونهى عنه، ولا يدع أيامه باطلاً، وفي هذه الدرجة كما قال تعالى: ﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ / (فصلت: ٢٥) قد حصل على

الخطوة والسعادة في الدارين، هذه المشغلة النفسية ليست مقصودة دائماً لأجل الخطوة وسعادة الدارين أو لأجل معرفة النفس، فالمسيرة الإنسانية على مر

أمر معرفة النفس والسعادة الآخرة.

.....

(١) بحار الأنوار: ج ٦٧، ص ١٤٠.



شذرات الآيات

■ أزهار عبد الجبار

قال تعالى: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضُرُّنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعَلِّمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ / (النور: ٣١)

ما فعلوه من الآثام بقصد التفاضل والاستلذاذ لذكره، وهذا دليل على أنهم كاذبون في توبتهم، مراؤون في أفعالهم. ^(١) ثم يقول عز وجل: ﴿أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ والمعنى ارجعوا إلى الله ^(٢) أيها المؤمنون بالله ورسوله إذ لا يكاد يخلو أحدكم من تقريظ في أمره ونهيه، فأطيعوا الله ^(٣) فيما أمركم به ونهاكم عنه من غض البصر، وحفظ الفرج، وترك دخول البيوت بغير استئذان ولا تسليم، إذ إن الله ^(٤) طالب المؤمنين جميعاً في هذه الآية بالتوبة، فمن ترك الشرك وأمن بالله فقد تاب، وعليه أن يحافظ على تلك التوبة.

ثم قرن التوبة بالفوز والفلاح حين قال ﴿لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ﴾ أي تفوزون بسعادة الدارين، فوصى الله ^(٥) جميع المؤمنين بالتوبة والاستغفار؛ لأن العبد الضعيف لا ينفك عن تقصير يقع منه، وعليه أن يجتهد برعاية تكاليف الله عز وجل. ^(٦)

إن الإسلام دين العفة يعد الأمور التي تثير الفتنة والشهوة خاصة بالأزواج فقط، ومحرم على غيرهم حتى لا يتلوث المجتمع وينحط، وعبارة ﴿أَزْكَى لَكُمْ﴾ / (النور: ٢٨) المشار إليها في الآية السابقة تعرض هذه المسألة، فالإسلام يريد للرجال والنساء المسلمين نفساً مطمئنة، وأعصاباً سليمة، ونظراً وسمعاً طاهرين، وهذه واحدة من فلسفات الحجاب الذي إذا ألغى تفسد الفساد، وكثرت المشاكل الاجتماعية من طلاق، وانتشار الأولاد غير الشرعيين، وأصبح المجتمع مفككاً فهذه المسألة مهمة وخطرة، والإسلام وضع لها الحلول السليمة، وهذا واضح للعيان عن طريق ملاحظة الفرق بين المجتمعات الإسلامية والغربية، فالله ^(٧) حين وضع الحجاب ليحفظ للمرأة كرامتها؛ لدورها المهم الذي تؤديه وهو تربية الأبناء الذين بهم يبنى مجتمع سليم وفعال. ^(٨)



يريد لهم الخير بأن يتوبوا عن ذنوبهم بعد أن أطلعوا على حقائق الأحكام الإسلامية، فمن سبقت منه الخطيئة فليتداركها بالتوبة، فإنها مسموعة عند الله ^(٩). فلا نجاة إلا أن تسلموا أمركم إلى الله ^(١٠) وتتوبوا. ^(١١)

(من شروط التوبة)

هو الإقلاع عن الذنب، والندم على ما مضى، والعزم على أن لا يعود إليه، ورد الحقوق إلى أهلها.

(وللتوبة أدب ثلاثة)

فالاعتراف بالذنب مقرون بالانكسار، والإكثار من التضرع، والإكثار من الحسنات لمحو السيئات.

(بواعث التوبة سبعة)

خوف العقاب، رجاء الثواب، الخجل من الحساب، محبة الحبيب، مراقبة القريب، التعظيم بالمقام، شكر الإنعام.

هذه هي التوبة التي يريدها الله ^(١٢) لا كما يظن بعض الناس أنها كلمة تقال باللسان من دون أن يكون لها أثر في القلب، ولا يكون هناك عزم على عدم العودة، وحتى إن كثيراً ممن يزعمون أنهم تابوا عن الذنب يحكون

ذكرنا في الحلقة السابقة الحالات التي يجوز فيها للنساء الكشف عن حجابهن وإظهار زينتهن، وشرحنا إحدى عشرة حالة، أما في هذه الحلقة نكمل الحالة الثانية عشر وهي آية ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ يقصد بالطفل: الولد مادام ناعماً وقد يقع على الجميع، قال تعالى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾ / (غافر: ٦٧) ومعنى الآية الأطفال الصغار الذين لم يبلغوا حد الشهوة، ولا يعرفون عورات النساء ولا أحوالهن، ولا تثيرهم المرأة بحركاتها؛ وذلك لصغر سنهم، فإذا كان الطفل لا يفهم ذلك فلا حرج أن تظهر المرأة زينتها أمامه، أما إذا كان يحكي ما يرى ويفرق بين المرأة الجميلة والمرأة غير الجميلة فلا يجوز دخوله على النساء لدليل وجوب استئذان الطفل عند دخول البيت، أما بالنسبة لكلمة (عورة) وهي سواة الإنسان، وأصلها من العار، وذلك لما يلحق من ظهورها من العار والمذمة؛ لتقبح ظهورها وغض الأبصار عنها. أما بخصوص الآية ﴿وَلَا يَضُرُّنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعَلِّمَ مَا يَخْفَيْنَ مِنْ زِينَتِهِنَّ﴾ أي على النساء أن يتحفظن كثيراً ويحافظن على عفتن ويبتعدن عن كل شيء يثير الشهوة عند الرجال، مما يؤدي إلى الإساءة لسمعتهن، إذ عليهن مراقبة تصرفاتهن بشدة. فعليهن أن لا يظهرن وسوسة الحلي التي يرتدينها بعد النهي عن إبدائها أمام غير المحارم، فلا يجب أن يصل صوت الحلي والأساور إلى آذان الرجال، ويشمل هذا كل ما يثير الفتنة، كتحرير الأيدي بالأساور أو طقطة الأحذية أجلكم الله ذات الكعاب العالية أو التعطر عند الخروج من البيت. قال الزجاج: إن إسماع صوت الزينة أشد تحريك الشهوة من إبدائها وذلك؛ لأن الرجال في هذه الحالة سوف يظنون أن لدى النساء ميلاً لهم. ^(١٣)

وانتهت الآية بدعوة جميع المؤمنين والمؤمنات للتوبة والعودة إلى الله ^(١٤) لينلحوا حين قالت: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ والمراد بالتوبة في هذه الآية هو الانقطاع إلى الله ^(١٥) الذي

(١) الحياة السعيدة في ظل سورة النور: ١٧٢-١٧٣، (٢) الأمل ج ١١، ص ٥٢.

(٢) الحياة السعيدة في ظل سورة النور: ١٧٤-١٧٥، ص ٥٢.

(٤) حقائق الروح والريحان، ص ٢١٢، ٢١٣، (٥) الأمل، ج ١١، ص ٥٢-٥٤.



لنُعرفَ وظيفتنا في عصر الغيبة

■ آلاء السلامي

إنَّ الوظيفة شيء، والرغبة شيء آخر، ويحسن الفصل جيداً بينهما، صحيح أنَّ الذين وقَّعوا أو سيوقعون أو هم موقوفون لنيل هذا الشرف العظيم بقاء الإمام الحجة^(ع) وزيارته في الغيبة الكبرى، هم - في الغالب وحسب القاعدة - ممن يعرفون الواجب ويعملون به، وإلا لما حصلوا على هذا الشرف، ولكن هذا - أي الطموح للقائه^(ع) - ليس هو الواجب، بل من الأفضل أن نجتمع بينهما، وإلا فإنَّ الواجب مقدَّم على الرغبة، ويُقصد بالواجب هو معرفة الواجبات الشرعية والعمل بها وتشخيص المحرمات والاجتناب عنها تجاه النفس والآخرين، وتعليم الجاهلين كلَّ حسب قدرته ومعرفته، والسعي لكسب المزيد من المعرفة على هذا الطريق.

إنَّ المسؤولية هي تعلُّم الإسلام والعمل به وتعليمه، وتقع على عاتق كلِّ فرد، سواء كان رجلاً أم امرأة، زوجاً أم زوجة، أولاداً أم آباء وأمهات، أساتذة أم تلاميذ، وياعة أم مشترين، ومؤجرين أم مستأجرين، وجيراناً أم أرحاماً، وفي كلِّ الظروف والأحوال.

على كلِّ فرد منا أن ينظر ما هي وظيفته تجاه نفسه وتجاه الآخرين؛ وما هي الواجبات المترتبة عليه، وما هي المحرمات التي يجب عليه الانتهاء عنها.

إنَّ الواجب هو أن يعرف الإنسان أحكامه - ولا أقلَّ من الواجبات والمحرمات - ثم يلتزم بها، وعلى رأس

الواجبات معرفة المولى صاحب العصر والزمان (أرواحنا فداه وعجل الله تعالى فرجه الشريف)، وهذا واجب الجميع، فإنه (مَن مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)^(١). ولكي لا يموت أحدنا بحكم الكافر، عليه أن يعرف ما هي واجباته، وما هي المحرمات عليه فيما يخصَّ العقائد والعمل لنفسه وللآخرين.

يقول الفقهاء: إنَّ على كلِّ شخص أن يسعى للحصول على ملكة العدالة في نفسه، وهذا من المسلمات، وهو - على حدِّ التعبير العلمي - مقدَّمة وجود الواجب المطلق. إذن على كلِّ واحد منا أن يحصل على ملكة تحصَّنه من ارتكاب المحرمات أو التخلُّف عن الواجبات، ثمَّ عليه تعليم الآخرين بحسب مقدرته ومعرفته.

فإنَّ نسبة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى العلم هي نسبة الواجب المطلق، وليس المشروط، ولكنه واجب كفاي، فإذا لم يكن مَن فيه الكفاية صار واجباً عينياً أيضاً، فهذا هو الواجب، وهذا ما يسرَّ الإمام الحجة^(ع)، ويجعله يرضى عنا، فإنَّ مَن أدَّى واجبه بصورة صحيحة كان مرضياً عند الإمام (سلام الله عليه)، أما مَن لم يؤدِّ واجبه، فليس بمرضٍ عنده.

(١) بهار الأنوار، ج ٢٢، ص ٢٥. من كتاب التعرف لإمامنا وظيفتنا بصورة أفضل

إليك

يا صاحب الزمان

■ وفاء هيجل

رنت في مسامعي أجر أس الانتظار..
وزاد من غربتي طول الانتظار..
في كلِّ يوم أحلم باللقاء..
وأدعو النفس استعدي للقاء..
وكوني في حلة أنيقة..
ولا تكوني غيرة شعثاء..
مكسوة روحك بالأثام..
فقد طال شوقي وطال الحنين..
وأنا يا سيدي من المحبين..
أمني النفس برضائك..
فروحي تنوَّق للقاء..
دولة العدل المنتظر..
حلم لكلِّ مؤمن..
مفتقر لصوت الحق والإنصاف..
سيدي هل من طريق يُرتجى..
يوصلني إلى فلك النجا..
ياذن الخالق الوهاب..
لعلي بحبك أبلغ المني..
وأجد من الرحمن الغفران..

الحكمة

الصديقة الطاهرة.. مرآة الحياة وحياة المرأة

■ العلوية رفاه مهدي علي / ماجستير علم نفس تربوي

دور الزوجة:

ما أجمل الحياة الزوجية إذا كانت مقفلة بالانسجام بين الزوجين في التفكير والمبدأ والتوجه، وإذا عمَّ بينهما الاحترام والتقدير، كبيت السيدة فاطمة (صلوات الله تعالى عليها) التي كانت تعين زوجها (صلوات الله تعالى عليه) على أمر دينه ودنياه، لذا لتتعرف على بعض المواقف التي دارت في هذا البيت الشريف.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: "إن فاطمة عليها السلام ضمنت لعلني عليه السلام عمل البيت، والعجين، والخبز، وهم البيت، وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب: نقل الحطب، وأن يجيء بالطعام، فقال لها يوماً: يا فاطمة هل عندك شيء؟ قالت: والذي عظم حقم ما كان عندنا منذ ثلاث إلا شيء أترتك به، قال: أفلا أخبرتي؟ قالت: كأن رسول الله صلى الله عليه وآله نهاني أن أسألك شيئاً، فقال: لا تسألي ابن عمك شيئاً، إن جاءك شيء عفواً والافلا تسأليه" ^(١).

ويقول أمير المؤمنين علي عليه السلام: "هو الله ما أغضبته، ولا أكرهته على أمر حتى قبضها الله صلى الله عليه وآله، ولا أغضبته، ولا عصت لي أمراً، ولقد كنت أنظر إليها فتكشف عني الهموم والأحزان" ^(٢).

ومما روي عنهما صلوات الله عليهما ما

مضمونه دخول رسول الله صلى الله عليه وآله علي وفاطمة، وهما يضحكان، فلما رآيا النبي سكتا، فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله: ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما؟ فبادرت فاطمة، فقالت: بأبي أنت يا رسول الله، قال أمير المؤمنين: أنا أحب إلى رسول الله منك، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: يا بنية، لك رقة الولد وعلي أعز علي منك. ^(٣)

نعم لقد كانت السيدة الصديقة الطاهرة (صلوات الله تعالى عليها وآلها) خير مثال تحتذي به النساء، فهي الزوجة الصبورة الطبيعية الودودة لزوجها، فهي خلاصة تربية الرسول الكريم صلى الله عليه وآله الذي كان هو بذاته مثال يقتدى به لأهالي الزوجات حينما يرون المصاعب التي تمر بها بناتهم، حيث رأى النبي صلى الله عليه وآله فاطمة وعليها كساء من أجله الإبل وهي تطحن بيديها وتوضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: "يا بنتاه، تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة، فقالت: يا رسول الله، الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه، فأنزل الله: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ (الضحى: ٥)" ^(٤).

(١) بحار الأنوار: ج ١٤، ص ١٩٧، (٢) بحار الأنوار: ج ١٤، ص ١٩٧، (٣) كتاب الأربعين في فضل أمير المؤمنين عليه السلام، ج ١، ص ٢٧٠، (٤) ميزان الحكمة: ج ٣، ص ٢٥٧.



الشيخ حبيب الكافمي

سرعة الغضب

السؤال:

مشكلتي أنني سريعة الغضب.. أثور وأغضب للخطئ ثم حينما أهدأ أحس بتأنيب الضمير، خصوصاً حينما أغضب على زوجي.. ومن جهته هو لا يقول لي شيئاً حينما أغضب، فهو يسكت ولا يعيرني أنني أثيباء.. وتصرفه هذا يجعلني أخجل من نفسي وأحس بأنني سوف أفقد احترامه يوماً ما.. أرجو التصيحة.

الرد:

النصيحة واضحة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.. فإن تكرار هذا العمل يوجب زوال ماء الوجه والاحتقار الداخلي من الطرف المقابل: لأن من يغضب يتحول إلى شيطان ناطق، والدليل على ذلك أنه يقوم بما لا يتوقع من مثله.. ويكفي النظر إلى وجه نفسه في المرأة ليرى شكلاً قبيحاً ولو كان جميلاً في غير تلك الحال.. وحينئذ نقول إذا كان هو يرى نفسه بهذا القبح، فكيف بالطرف المقابل الذي يعيش حالة النور منه ١٥.. وكما ذكرتم فإن من الحلول النافعة لإدخال الدل والحقارة في نفس الغضبان هو التعالي عليه وعدم الاكتراث بغضبه.. فإن هذا من الرذائل التي تجعل الإنسان يحل نفسه من أن يكون مطية للشيطان حينما يغضب.. ولعلنا أدخله في الموبقات في هذه الحالة، إذ إن الشهوة والغضب هما فخاه الرئيسان.

دروس في

ظاهرة

الظلم

وانتشاره

نادية عبد الرزاق عليوي

إن الظلم ظاهرة انتشرت المجتمعات حينما تبتعد الأمة عن مسارها الذي خطه الله لها لسير الحياة كما في الشريعة الإسلامية وما سبقها من الشرائع السماوية الآخر، وجاء ذكر الظلم والظالمين في القرآن الكريم الذي جعله الله دستوراً وقانوناً لتنظيم السلوك الإنساني، ومنهجاً مرسوماً لحياة أفضل: لأن خالق الكون والكائنات هو المصمم وهو المدير للأمور ليس سواه، وهو الذي ليس عنده ظلم وهو العادل والحكيم: لأنه صنع الكون وأبدع صنعه، وخلق الخلائق بقدرته وفطرته العظيمة.

إن استنكار الظلم فطري، وضعه الله سبحانه جل وعلا في البشر وتأباه النفوس الحرة.. وتسميت في كنفه وقمعه، وليس شيء آخر في المجتمع أكثر تأثيراً في انحلاله ودماره غير الظلم وانتشاره على كافة نواحي الحياة، أما السكوت عن الظلم يشجع الطغاة على التماادي في الظلم والغي والإجرام، وأنه يحفز الموثورين على التآمر والانتقام، فينتشر الفساد والفوضى وتبدو الحياة مسرحاً للجرائم والآثام وفي ذلك انحلال للأمم والمجتمعات، وبما نحن في هذا الوقت بأسس الحاجة لطرح هذا الموضوع لكثرة الظلم الموجود وبكافة أنواعه ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ

وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ (الروم: ٤١)، يجب على كل من يستطيع أن يكتب ويساهم في هذا الموضوع للحد من وطأة ما نرى في حياتنا اليومية، ولأن المجتمع العراقي بات مسرحاً للجرائم الصغيرة والكبيرة المتعمدة وغير المتعمدة فعلينا أن نرفع هذه الصورة البشعة عن عراق الخير، اسمه جميل وعروقه تتبع بالمحبة، فيجب علينا أن نساهم جميعاً باجتثاث الظلم من جذوره وكل بحسب قدرته: لأنه أصبح مسؤولية الجميع كما جاء في الحديث الشريف عن النبي ﷺ: "كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته"^(١) وبحسب مكانه أو على الأصح العمل على تقليل الظلم بطرائق متعددة أهمها هي:

١. استنكار العدل الإلهي: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ (النساء: ٤٠) وفي آية أخرى قال ﷻ: ﴿وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ (الشعراء: ٢٢٧)، وحتى ظلم النفس الذي تحدث عنه القرآن الكريم ولم يترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ﴿يَا بَنِي إِدْرِكَ أَنَّ الشُّرْكَ بِاللَّهِ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان: ١٣) ولو تحدثنا عن الظلم في القرآن الكريم لاحتجنا إلى حلقات كثيرة نبيّن فيها

أنواع الظلم وأسبابه ونتائجه وعواقبه... إلخ.

٢. الاعتبار بمساوئ الظالمين واستقراء سيرة الطغاة وما عانوه من العواقب الوخيمة التي أعدها الله للظالمين على مرّ العصور في الدنيا والآخرة.

٣. استقراء سيرة الشرفاء والرحماء والمحسنين في العالم، وأن نجعلهم قدوة لنا، وهم ما تمثل في محمد ﷺ وآله الطيبين الطاهرين ﷺ.

٤. إن أعظم الطاعات والقربات إلى الله تعالى هي نصرة المظلومين: لأن ما من عبد يستطيع أن ينصر أخاه المؤمن ولم ينصره إلا وخذه الله في يوم القيامة.

٥. إن من أبشع أنواع الظلم هو ظلم الإنسان للمجتمع: لأنه يؤدي إلى هلاكه، والسكوت عن الظلم هو إضعاف لطافات الإنسان: لأن الإنسان يمتلك طاقة خفية تتحرك بالحب والحرية والعدالة وإضعاف هذه القدرات هو الخروج عن طاعة الله ﷻ: لأنها تهين الإنسان الذي كرمه الله ﷻ، وظلم السلاطين هو إضعاف للشعوب، وتضييع للحقوق والكرامات والحريات.

(١) بحار الأنوار: ج ٧٢، ص ٢٨.

فضيلة السواك وآدابه

■ سهام عبد الجبار



الملك يأتيك فيضع فاه على فيك، وليس من حرف تتلوه إلا صعد به إلى السماء، فليكن فوقك طيب الريح.

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: "وكما تزيل ما تلوث من أسنانك من مطعمك ومأكلك بالسواك، كذلك هازل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالأسحار، وطهر باطنك وظاهره من كبورات المخالفات وركوب المناهي كلها، خالصاً لله فإن النبي صلى الله عليه وآله أراد باستعماله مثلاً لأهل البيضة وهو أن السواك نبات لطيف نظيف، وغصن شجر عذب مبارك، والأسنان خلق خلقه الله تعالى في الفم آلة وأداة للمضغ وسبباً لاشتواء الطعام وإصلاح المعدة، وهي جوهرة صافية تتلوث بصحبة تمضغ الطعام، وتتغير بها رائحة الفم، ويتولد منها الفساد في الدماغ فإذا استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ومسحها على الجوهرة الصافية أزال عنها الفساد والتغير، وعادت إلى أصلها، كذلك خلق الله القلب طاهراً صافياً وجعل غذاءه الذكر والفكر والهيئة والتعظيم، وإذا شابت الغفلة والكدر القلب الصافي سقل بالتوية ونظف بماء الإجابة ليعود على حالته الأولى وجوهرته الأصلية الصافية قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (البقرة: ٢٢٢).

وقال النبي صلى الله عليه وآله: "عليكم باستواك ظاهر الأسنان" وأراد هذا المعنى: (ومن أناخ تفكره على عتبة باب العبرة في استخراج مثل هذه الأمثال في الأصل والفرع، فتح الله له عيون الحكمة والمزيد من فضل الله، والله لا يضيع أجر المحسنين).

(١) الصمت والإمساك

من كتاب: أسرار العبادات، للعلامة الكبير الفيض الكاشاني، ص ١٨ - ٢٠.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا فرغ

من الاستنجاء اشتغل

بالوضوء، فقد قيل: لم

ير رسول الله قط خارجاً من

الفاط إلا توضأ وابتدأ بالسواك.

فعن النبي صلى الله عليه وآله: "إن أفواهكم طرق القرآن فطيبوها بالسواك"، فينبغي أن ينوي عند السواك تطهير فمه لقراءة الفاتحة، وذكر الله في الصلاة، وعنه عليه السلام: "صلاة على أثر سواك أفضل من خمس وسبعين صلاة بغير سواك". وقال عليه السلام: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة"، وقال عليه السلام: "ما زال جبرائيل يوصيني بالسواك حتى خفت أن أخفي أو أدر"، وقال عليه السلام: "لكل شيء طهور، وطهور الفم السواك"، وقال الباقر عليه السلام: "في السواك: لا تدعه في كل ثلاثة أيام ولو أن تمر مرة واحدة"، وقال الصادق عليه السلام: "في السواك اثنتا عشرة خصلة: هو من السنة، ومطهرة للفم، ومجلاة للبصر، ويرضي الرحمن، ويبيض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويشد اللثة، ويشهي الطعام، ويذهب البلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، وتقرب به الملائكة".

كيفية الاستياك:

أن يستاك بخشب الأراك أو غيره من قضبان الأشجار مما يخشن، ويزيل القلق بالعرض، ففي الحديث النبوي: "أكلحوا وتراً واستاكوا عرضاً"، ويجوز الاعتياض عنه بالمسبحة والإبهام عند عدمه أو ضيق الوقت كما يستفاد من الأخبار.

وقت الاستياك:

وقته عند كل صلاة، وعند كل وضوء وإن لم يصل بعده، وعند تغير النكهة بالنوم، أو طول الازم (١)، أو أكل كل ما تكره راحته.

وعن الصادق عليه السلام: "إذا قمت بالليل فاستك، فإن



اطمئن

فرزقك على الله

■ فاطمة رسول

الرزق موهبة إلهية.. لله تعالى قدرة على إعطاء الرزق لمن يشاء، ويوصلها إلى أي جهة أو مكان، سواء كانت في أعماق البحار، أو على سفوح الجبال، أو في الوديان، أو الصحارى.. وجميع ما موجود مجتمع على مائدته الكريمة، وهذا ما أكدته في كتابه المحكم القرآن الكريم، ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (الذاريات: ٢٢)؛ ليطمئن عباده الضالون والحرىصون، لاعتقادهم أن رزقهم يزداد بالحرص والولع بالأعمال الكبيرة.. ويقبل بالتعفف وعدم الإنفاق.. ويؤكد رسولنا محمد صلى الله عليه وآله بقوله: "فإن الرزق لا يجره حرص حريص، ولا يصرفه كراهة كاره.."^(١) وكذلك قول إمامنا الصادق عليه السلام: "إن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا؟" وهذا ليس معناه الوقوف بوجه السعي والجهد، بل إشارة للغافلين والحرىصين بأن ينتبهوا أن رزقهم مقدر، ليكتفوا عن حرصهم.

ولكن هناك أمورا تزيد من رزق الإنسان، وهذا ما أكدته رسولنا محمد صلى الله عليه وآله بقوله: "التوحيد نصف الدين، واستنزلهوا الرزق بالصدقة"^(٢).. والإمام الصادق عليه السلام يقول لزيادة الرزق: "كف الأذى، وقلة الصخب يزيدان في الرزق"^(٣).. ويقول عليه السلام: كذلك، والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق نبياً إن الله يرزق العبد على قدر المروءة، وإن المعونة على قدر المؤونة، وإن الصبر ليتزل على قدر شدة البلاء على المؤمن"^(٤).

(١) مسند إمامنا محمد صلى الله عليه وآله، ج ١١، ص ١٧٨، (٢) ميزان الحكمة - الريشهري، ج ٣، ص ٧١، (٣) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٢٤، (٤) تفسير الأمل - مفاتيح الشيرازي، ج ١، ص ٩٦، (٥) بحار الأنوار، ج ١٧، ص ٢٠١.

حُكْمُ النِّشْوَزِ وَالشَّقَاقِ

■ إيمان حسن كاظم / بكالوريوس قانون

الضرر والشقاق سبباً للتفريق القضائي، ففي المادة (٤١) من قانون الأحوال الشخصية حصر مهمة الحكّمين في الإصلاح، فإن تعذر الإصلاح وتعيّن التفريق، فإن المحكمة هي التي تُقرّق. فقد نصّت الفقرة الرابعة (أ) من المادة (٤١) على: (إذا ثبت لمحكمه استمرار الخلاف بين الزوجين وعجز الحكّمان عن الإصلاح بينهما وامتنع الزوج عن التّطليق فرّق المحكمة بينهما) وهذا مخالف لرأي المذهب الجعفري، حيث مضمونه إذا اختلف الحكّمان بعث الحاكم الشرعي حكّمين آخرين حتى يتفقا على شيء، وعلى هذا ليس للمحكمة حقّ التفريق، ولا يترتب عليه أثر، بل تبقى العلاقة الزوجية قائمة.

وقع مثل هذا النشوز والمنافرة والشقاق بين الزوجين فعليهم مراجعة الحاكم الشرعي الإسلامي، لغرض القيام بمهمته الشرعية، وهو بعث حكّمين - حكّم من جانب الزوج وحكّماً من جانب الزوجة - لغرض الإصلاح ورفع الشقاق قال تعالى: ﴿وَأِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ / (النساء: ٣٥). وعندئذ يلزم على الزوجين تنفيذ ما يتوصل إليه الحكّمان بشرط أن يكون سائغاً شرعاً وبحسب الضوابط والتعاليم الشرعية الإسلامية. لكن المشرع العراقي في قانون الأحوال الشخصية قد خالف رأي الشرع الإسلامي في ذلك، حيث جعل

النشوز بنظر الشرع الإسلامي الحنيف هو: عدم قيام أحد الزوجين بالحقوق المترتبة عليه تجاه الآخر، وهو إمّا أن يكون من جانب الزوج، وأمّا أن يكون من جانب الزوجة، نشوز الزوجة يتحقق بخروجها عن طاعة الزوج الواجبة عليها، وذلك بعدم تمكينه ممّا يستحقه من الاستمتاع بها، ويدخل في ذلك عدم إزالة المنفّرات المضادة للتمتع والالتذاذ بها، بل وترك التنظيف والتزيّن مع اقتضاء الزوج لها، وكذا بخروجها من بيتها من دون إذنه، ولا يتحقق النشوز فيما لو تركت عملاً ليس واجباً عليها كخدمة البيت. أمّا نشوز الزوج، فيتحقّق بمنع الزوجة من حقوقها الواجبة عليها كترك الإنفاق عليها، أو ترك المبيت عندها في ليلتها أو إيدائها من دون مبرر شرعي، فإذا

حق السكن للمرأة

المرأة بين الدستور والشرعية

■ زينب شعيب

نراجع الآيات المباركة وندقق فيها هل المقصود للذكور من دون الإناث؟ والواقع وبحسب تفاسير أهل البيت ^(عليهم السلام) أنه هذه الآيات اختصت بالناس كافة من دون تمييز لجنس على آخر... وعليه فإنّ من حق المرأة اختيار السكن المناسب لها والذي تجد فيه راحتها التامة وتلبية رغباتها في كلّ الأحوال، فلو كانت في بيت زوجها فلها حقّ تثبيت شروط مسكنها في عقد الزواج بكلّ حيثياتها حتى المنطقة التي تسكن فيها، ولو كانت تحت رعاية والدها فمن حقّها على الأب أن يوفر لها ما يكرمها به من سكن، ومن حقّها أن تختار السكن المناسب لها بكامل إرادتها في حالة عدم وجود الوالد أو ولي الأمر الشرعي وبلوغها السن المعتبر وكونها تامة الأهلية وليس لأحد أن يحرمها هذا الحق، فهذا هو دستور القرآن الكريم وتشريعات السماء.

الرّاحة. وقال تعالى: ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ / (التوبة: ١٠٢) أي أنّ دعواتك يسكنون إليها، وتطمئن قلوبهم بها، والسكينة فعيلة من السكون، يعني السكون الذي هو وقار، وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ / (الفتح: ٤) وهنا نفهم أنّ السكون هو الراحة النفسية، والراحة النفسية تتوافر في المكان الذي يتمكن الإنسان فيه من قضاء احتياجاته المادية والنفسية والأسرية.. والآن نحن لدينا معرفة بما هو السكن، ويمكن أن نعبّر عنه بالبيت والمنطقة والمدينة بالتزامن مع المجتمع الموجود في كلّ من هذه الجغرافيات وتكون بالنتيجة قد حقّقنا وحصلنا على معنى السكن كما ورد في القرآن الكريم.. بقي أن



قبل أن نتطرق إلى حقّ المرأة بالسكن، علينا أن نفهم ما معنى السكن كما ورد في القرآن الكريم حيث قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ / (الأنعام: ٩٦) أي يسكن فيه الناس سكون

اميليا عاز: بعضهم اعتقدوا أنني بعد الاستبصار انتهيت اجتماعياً ومهنياً

■ حوار: نادية حمادة جاسم



” (اميليا عاز)، أثبتت بما لا يدع مجالاً للشك أن المرأة المسلمة قادرة وبجدارة على تحمل الصعاب والوقوف في وجه المعوقات أيًا كانت، فاستحققت أن تكون رئيسة لمنظمة أهل البيت^ع للدعم الاجتماعي والتعليم الإسلامي في أندونيسيا، فبعدما قدمت من تقدم في الاتجاه المهني، قدمت خطوات إيجابية في الاتجاه الاجتماعي؛ لكن هذه المرة من بوابة المنظمات الإنسانية، لتقدم ما لديها من طموحات وأمنيات إسلامية، التقتها (الرياض)، وكان ما يأتي حصاد اللقاء:

البطاقة الشخصية:

الاسم: اميليا عاز.

الحالة الاجتماعية: أم لثلاثة أولاد.

الحالة المهنية: مهندسة كهرباء.

الديانة قبل الاستبصار: مسيحية (كاثوليكية).

من هي اميليا عاز قبل الاستبصار؟ وكيف كانت حياتها؟

اميليا عاز بنت نشأت على الديانة المسيحية الكاثوليكية تحت ظل أبوين مسيحيين، حياة لا أستطيع القول بأنها حياة لا غاية لها؛ فلولاها لم أصل إلى مرحلة عملية ومهنية متميزة، وذلك عن طريق توفير الحياة الاجتماعية المناسبة، لكن كان ينقصها الجانب الديني الذي لطالما أحسست بأنه لم يملأ بعد. أو بالأحرى الديانة المسيحية لم تستطع أن تملأ ذلك الفراغ، حتى أن وصلت بي الحياة إلى الافتتان بزواج على ذات المذهب؛ لنكون بذلك أسرة تتكون من ثلاثة أبناء، حياة كانت دهائشها وثوابها مسخرة في تكوين أو بناء الحياة المادية بعيدة كل البعد عن الحياة الدينية إلى أن جاءت اللحظة الحاسمة في تغيير مسار حياتي وهو البحث عن الإسلام.

الآن نبدأ مرحلة التمهيد للاستبصار، وهي مرحلة أسميتها بمرحلة البحث عن الإسلام، كيف كانت هذه المرحلة؟

كانت مرحلة صعبة جداً في الوصول إلى الحقيقة، فعن طريق قراءتي عن الإسلام، وصلت إلى الفجوة في هذا البحر الواسع؛ لأصل إلى حدود المذهب الجعفري الذي وقفت على ضفافه أتأمل جلياً ماهيته، وإلى ما يدعو،

جل إجاباتهم الإسلام الذي كان نبه محمد^ص ووليّه علي بن أبي طالب^ع الذي دافع عنه دفاعاً مستميتاً بذئ الفقار، فصرت أبحث عن إسلام يتغذى بفكر علي بن أبي طالب^ع، وفهم علي بن أبي طالب^ع الإسلامي؛ لأنه كان ملازماً لرسول الله^ص.

أديت الشهادة مرتين في أحضان بيوت الله^ص، في ذاكرتك خلال هذه المدة لحظات إيجابية أو سلبية؟

الشهادة في المرة الأولى منحنتني فهم الإسلام وإن كان بشكل بسيط، أي نستطيع القول إنها منحنتني تأشيرة الدخول، أما المرة الثانية كانت الشهادة بمثابة بطاقة تعريفية للدين الإسلامي ومتطلباته، بقي أن نفرّق بأن السلبية جاءت ممن يعظ وفي بعض الأحيان قد يلبس عليك الأمر، وأنا لا أعدها سلبية؛ لأنها حضرتني لأن أبحث عن الحقيقة وهي الولاية.

كرئيسة لمنظمة أهل البيت^ع، ما الذي قدمته للمرأة؟

قضايا المرأة في أعماق الضمير، وأنا على قناعة تامة أنها تحتاج إلى تعديل في الحقوق الاجتماعية المهدورة؛ لأنها تعاني كثيراً من الهجران لحقوقها وعدم مناقشتها، ونحن هنا نسعى إلى كيفية الوصول إلى المبتغى بأساليب إسلامية تهذب النفس وتساهم في بناء جيل إسلامي واع ومتفهم لحل مشكلاته التي تعترضه. كان هذا اللقاء بعد أن انتصرت المرأة المسلمة وأظلتها راية الإسلام حاملة لواء الانتصار فتكون سبباً؛ لأن يهوى بنوها الإسلام فيلتقون من جديد في الفكر والمعتقد؛ ليجتمعوا تحت سقف واحد.

إلى أن وصلت إلى مرحلة التمهيد في اختيار أي الاتجاهين الذي أسلكه حتى لا أصل إلى سقر؟ وبدأت بالقرآن الكريم لتبدأ المقارنة بين الموضوعين، وذهبت أطرق أبواب المساجد بشيوخها علني أجد الجواب الشافي في أن القرآن الكريم يدعونا إلى غسل اليدين ومسح الرجلين، في بادئ الأمر كان السؤال للمعرفة فقط، ولكن دائماً وأبداً كانت الإجابات تدل على أن المرسل لا علم له بالإجابة، أما المذهب الجعفري الذي استطعت التواصل مع معتقته عن طريق الانترنت فقد وجدت فيه ما كان مبهماً، هذا إلى جانب تزويدي بمعلومات مهمة لعل أهمها هو صلة القرب بين المذهب الجعفري الذي ينسب إلى الإمام جعفر الصادق^ع والنبى محمد^ص.

تفوقت على الصعاب التي صادفتك بقوة الإيمان حينما أقدمت على اعتناق الإسلام وسجل اسمك في سجل (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله)، فمتى كانت اميليا عاز قد أدارت اتجاه سفينتها واختارت (أشهد أن علياً ولي الله)؟

سؤال جميل، علماً بأن هذا السؤال يحتوي على كثير من الأوجاع والآلام، لكن قوة الإيمان واليقين الحقيقي بالدين الإسلامي جعلتني على قناعة بأنه يجب اتخاذ القرار، فبعد مرحلة اعتناق الإسلام حصل تغيير جذري في جوانب حياتي الاجتماعية والمهنية وحتى منها الأسرية، فكان سبيلي الوحيد هو البحث عن منجد لي لمساندتي معنوياً، فلم أجد سوى الانترنت والفيس بوك؛ لأتحاور بعدد ليس بالكثير ممن اعتنقوا المذهب الجعفري، وبمن تأثروا في اتخاذهم هذا القرار، فكانت

وَرِثَتْ الشَّجَاعَةَ الْهَاشِمِيَّةَ

■ سارة الميرزا مهدي

هي صفية بنت عبد المطلب بن هاشم، وهي سيدة جلييلة أسلمت قديماً وبايعت النبي ﷺ، وهاجرت إلى المدينة وتزوجها في الجاهلية الحارث بن حرب بن أمية، ثم خلف عليها العوام بن خويلد بن أسد، فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة، وكانت شاعرة من الشواعر المجيدات في الرثاء وغيره.

تميّزت السيدة صفية بالشجاعة التي ورثتها من آل هاشم والتسليم لأمر الله، فقد شهدت صفية غزوة أحد ولما انهزم المسلمون قامت ويدها رمح تضرب في وجوه الناس، وتقول: انهزمتم عن رسول الله ﷺ، فلما رآها رسول الله ﷺ قال لابنها الزبير بن العوام: القها فأرجعها لا ترى ما يشقيها الحمزة بن عبد المطلب، فلقبها الزبير فقال: يا أمه إن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعي، فقالت: ولم، فقد بلغني أنه مثل بأخي

اليهودي كما ترى يطوف بالحصن وإني والله ما آمنه أن يدل علي عوراتنا من وراءنا من يهود، وقد شغل عنا رسول الله ﷺ وأصحابه فانزل إليه فاقتله، فقال: يغفر الله لك يا بنت عبد المطلب، والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا، فلما سمعت صفية كلام حسان قامت، فأخذت عموداً، ثم نزلت من الحصن إلى ذلك اليهودي، فضربت به بالعمود فقتلته، ثم رجعت إلى الحصن، فقالت: يا حسان انزل إلي فأسليه، فإنه لم يمنعني من سلبه إلا أنه رجل، فقال لها حسان: مالي بسليه من حاجة يا بنت عبد المطلب، توفيت عن عمر ناهز الثلاث والسبعين سنة ودُفنت في البقيع. ومن الأمثلة على شعرها في رثاء أبيها عبد المطلب لما حضرته الوفاة:





المشاركة

البيوت أسرار

■ دعاء جمال

الزواج هو شراكة أسرية بين الزوجين، وهو ضرورة من ضروريات حياة كل إنسان، وتكون الشراكة بين الزوجين في كل أمور الحياة وبهذا يقوى هذا الرابط المقدس، فقد قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ﴾ (الروم: ٢١)، وإن بعض الأزواج يعتقدون أن مشاكلهم الخاصة لا يجوز مصارحة زوجاتهم بها، وليس من شأن الزوجة أن تطلع عليها أو حتى تسأل عنها، وبما أن الزواج هو شراكة بين الزوجين كما ذكرنا فيجب أن يتشاركا همومهما ومشاكلهما؛ ليصلا إلى الحلول المناسبة لها، وهذا ما حصل في مشكلة الزوجين حينما كان الزوج لا يصارح زوجته بمشاكله الخاصة، وكانت الزوجة متألمة بسبب هذا الأمر، وتحدث كلا الزوجين عن مشكلته وعن وجهة نظره قائلاً:

الزوجة:

بدأت تصرفاته بالتغير تدريجياً، وأصبح إهماله واضحاً على أسرتنا، فلم يُعد يساعدني للعناية بأطفالنا كما كان، فهم يحتاجون إلى رعاية خاصة

لأنهم مصابون بأمراض نادرة تتطلب اهتماماً خاصاً وكبيراً ونحن الاثنان موظفان، فكلانا يكون مكثلاً للآخر، وفي المدة الأخيرة بدأ يتغيب عن البيت بكثرة، وحتى حين وجوده كان يجلس لوحده ويسرح بأفكاره بعيداً عنا، وكلما سألته لأشاركه أفكاره وهمومه لا يجيبني، وبدأ يصرف أموالنا بكثرة ولا أعلم أين يصرفها على الرغم من حاجتنا الماسة إلى المال؛ لأن حالتنا المادية بسيطة، وأبناؤنا يحتاجون مصاريف إضافية لعلاجهم، وكل محاولاتي فشلت في معرفة أين يصرف هذا المال؛ لذلك لجأت إلى المختصين الاجتماعيين في حل مشكلتي.

الزوج:

إن زوجتي بذلت كل مجهودها كي تسعدني، وكُرست كل طاقتها وقدراتها لتوفق ما بين أسرته وعملها، فحملت عبئاً ثقيلاً وهي صابرة راضية بما كتبه الله لنا من ظروفنا المعاشية البسيطة، وما ابتلينا به من حالة أولادنا الصحية المتهورة، وأنا في بعض الأحيان أعمل على مساعدتها، ولكن في المدة الأخيرة كنت غارقاً بمشاكل كثيرة أبعثني

عن المنزل، فلم أعمل على مساندتها كما كنت في السابق. وحاولت لأكثر من مرة أن تعرف ما الذي يشغلني لكنني لم أخبرها؛ لأن مشاكلي هي خاصة بي وأستطيع أن أجد لها الحلول بنفسني، وهي من جانبها عليها أن تتفهم ذلك ولا تستمر بالحاحها معي، فليس من الضروري أن يخبر الزوج زوجته بجميع مشاكله، فهو كفيف بحلها.

قد أغرقت الزوج الديون، وهذه هي مشكلته التي لم يخبر زوجته بها، وترتبت عليه كثير من القوائد على المال الذي اقترضه من أكثر من جهة؛ لأنه كان يضطر إلى أن يقترض المال من شخص ليسدد ديونه المترتبة عليه إلى شخص آخر بفوائد مالية، وهذا من الخطأ الفادح، فلو أخبر الزوج زوجته من البداية لعملت على مساندته في تسديد ديونه، وكان تصرف الزوجة حكيماً في عرض مشكلتها على المختصين الاجتماعيين لمعرفة المشاكل التي يمر بها زوجها، واعترف الزوج بخطئه؛ لأنه عمل على اقترض المال وبفوائد، ولم يخبر زوجته من البداية، واستطاع الزوجان أن يجدا لمشاكلهما الحلول المناسبة.

سَرِيرَةُ ظَالِم

■ آمال كاظم عبد

يا إلهي ما هذا الأرق الذي يلazمني؟
وما هذه الحياة التي أعيش..؟
لقد فقدت طعم الراحة..
ولم أعد أشعر بشيء سوى الغيظ الذي يلazمني ليلَ نهار..
لا شيء يرضيني ويريح بالي..
هشيطاني متمكن مني ويسيرني كيفما يريد..
ويزين لي ما أفعَل، ويحرّضني على التكبر..
ولا يجعلني أرى غير نفسي وغير رأيي..
لأنه يوسوس لي بأنني دائماً على صواب..
وأن الباقين خطاؤون، لا يفقهون شيئاً..
ولا أطيق أن أرى أحداً أفضل مني..
هأقوم بالنيل منه بالطرق شتى، فمرة أبحث عن أي نقطة ضعف لديه..
لاستغلها ضده، ومرة أبحث عن مثالبه فأفضحه بين الخلائق ليسقط من أعينهم..
وفي أكثر الأحيان أخلق له ما يشينه لأؤذيه وأستلذ بذلك..
نعم ألتذ برؤيته وهو يتأذى ويكاد يطير قلبي فرحاً وأنا أراه حزيناً..
ولا يهنا لي بال إلا حين أسقطه من أعين الناس..
قلبي يغلي ليلَ نهار ولا يعرف للراحة طعماً..
لا أطيق أن ينصحتني أحد، وإذا فعل فسأجعله فريسة سهلة لمكائدي..
وأستعمل معه قدراتي على الغدر والمكر..
ولي من الأعوان من يعينني وينفذ أوامري..
وهم طوع أمري، ويتملقون لي ويمتدحون ما أفعله..
وبذلك لن يستطيع أحد أن يقف بوجهي.

تَنَهَّدَاتُ مَظْلُوم

يجنّ الليل فألوذ بظلامه؛ لأبوح له بما يجول في خاطري من زفريات
أحرقت قلبي الحائر..
فالليل رفيق الحائرين، وموضع أسرارهم..
انتفض كالطائر المرتعش من فداحة ما تعرّضتُ له من ظلم..
ثم أهدأ وأسكن كمن لا حيلة له، أتجرع الهوان وأتذوق المرارة..
يحترق قلبي الماء، فتذرف عيوني دموعاً تحفر أخاديد القهر..
نعم هو الظلم خيم عليّ بأجنحته المقيتة، ورائحته المقرّزة للنفس..
هو الظلم يحرق من الحياة حلاوتها، ومن النفس صفاءها، ومن
الروح عليها..
ويذر الأرض بلاقع..
أيها الظالم الغشوم، أيا كان اسمك أو رسمك، هل علمت قبل أن تظلم
مدى فداحة ما فعلت؟
هل تذكرت وأنت تؤذيني قدرة الله عليك، وأنه فوق كل ذي قدرة قادر؟
هل راودك أنه سيأتي يوم أقف فيه أمامك أخاصمك وأحاججك تحت
ظلّ حاكم عادل لا يحيف في حكمه ولا تأخذه الأهواء والميول؟
أين ستضع نفسك في ذلك اليوم؟
أما أنا فتني يومي وليلي أرشقك بسهام لا راد لها..
وأسمع شكوتي لجبار السموات والأرض الذي لا تضع عنده شكوى،
ولا تهمل لديه ظلامة..
فانظر نفسك أين تضعها في ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى
اللّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٨﴾ / (الشعراء: ٨٨) يا صاحب القلب المريض؟



أبنائنا جيل المستقبل

فاطمة حسن

أُمّهَاتُكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ / (النحل: ٧٨) قل كذلك (أخرج أيها الطلق بإذن الله، فإنها تبرا بإذن الله تعالى).^(١)

وهناك الكثير من الأدعية والآيات تذكر في الكتب المعتمدة فلترجع، وينبغي التخفيف عنها ساعة الطلق، وذكر الله تعالى وذكر محمد وآل محمد^{عليهم السلام} والصديقة الطاهرة^{عليها السلام} حتى تهون عليها شدة الآلام، وتسهل عليها الولادة، وتضع الوليد في أحسن حال.

(١) بحار الأنوار: ج ١٠٢، ص ١١٧.



جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَك سَرِيًّا ﴿٢٣﴾ وَهَرِي إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تَسَاقُطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٤﴾ / (مريم: ٢٣-٢٤) ثم ارفع صوتك بهذه الآية، ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ

عند الولادة وعند ساعة الطلق التي تنبئ عن قرب الولادة، تكون المرأة في حالة الخوف بسبب تصورهما لشدة ألم الطلق والولادة، والذي يساعدها على تحمل هذا الألم هو سعادتها بولادة الطفل الذي طال انتظارها لقدمه تسعة أشهر، وقد ورد عن أهل البيت^{عليهم السلام} بعض الأدعية والأذكار التي تسهل الولادة على المرأة، فقد أتى رجل أبا جعفر الباقر^{عليه السلام} فقال أغشي يا بن رسول الله^{صلى الله عليه وآله} فقال له الإمام: وما ذلك؟ قال امرأتي قد أشرقت على الموت من شدة الطلق قال: "أذهب واقرأ عليها: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا﴾ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ

نعمة لا تقدر بثمن

د. هناء حطاب جميل / المفضلة الطبية في العتبة العباسية المقدسة

لقد انتشرت هذه الثقافة بين ربّات البيوت والمتعلّقات بحجة أن كثرة الأولاد يعرقل مسيرة الإنتاج خارج المنزل أو لصعوبة تربيتهم بالشكل الصحيح، وإذا دققنا بالأمر نجد أن تحديد النسل يكثر بين العوائل المترفة والمتتفة، أمّا العوائل الفقيرة التي لا تجد لقمة العيش فغالبا لا تفكر بتحديد النسل وإن حاولت فسبحان الله الذي يرزق بغير حساب.

ولأن هذه الأدوية عبارة عن هرمونات فهي لا تخلو من خطورة خصوصا أنها تباع اليوم بشكل مباشر ومن دون وصفة طبية وبأسعار تجارية مناسبة. أيتها الأم اقرئي قليلا عن أهمية تربية الأولاد والثواب الذي ينتظر كل أم، فالمرأة من حملها إلى فطامها كالمرايط في سبيل الله، فلم تحرمين نفسك هذه الفرصة الثمينة: لتتالي الدرجات، وتعمي مع أطفال منحك الله^{عليهم السلام} إياهم، لتحصلي على سعادة الدارين في رضاه^{عليه السلام}.

مستدرك الوسائل: ج ١٤، ص ١٢٤.



وعليكم بالسوداء الولود، فإنني مكاثر بكم الأمم حتى بالسقط^(١)

وهناك الكثير من أحاديث أهل بيت العصمة التي تؤكد على ذلك فلماذا نبتعد عن عادات الإسلام وأخلاقه ونتمسك بتعاليم الغرب الذين ابتكروا هذه الأدوية لما انتشر بينهم من إنجاب أولاد مشوهين خلقيا وأخلاقيا؛ بسبب كثرة العلاقات غير المشروعة، وكثرة تناول الخمر، مما يؤدي إلى أن يكون للشيطان شركا في أولادهم والعياذ بالله.

على حين غفلة دخلت العيادة، قالت بصوت منخفض إنني في ورطة، لم أكن أرغب بالإنجاب، فلدي طفل معاق، وأنا الآن حامل بتوأم على الرغم من استخدامي عوارض الحمل، أجبته سبحانه الله، هناك من يصرف الملايين لغرض إنجاب طفل، وتريدين التخلي عن توأم رزقك إياه الجليل، وبدل الشكر تقابلي به بالجحود، فقد يكون التوأم سليما، وهو هدية الرب الكريم جزاء صبرك على تربية ولدك المعاق، فأني ظاهرة هذه التي انتشرت بين النساء، وغزت كل عالمنا الإسلامي، وهي ظاهرة منع الإنجاب أو التخلص من الجنين.

فلو رجعنا إلى مبادئ ديننا الحنيف نرى أنه لا توجد أية قرآنية تشجع على منع الأولاد، بل نقرأ الآية صريحة في سورة الإسراء - آية ٢١ -: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ وهذه أحاديث رسولنا الكريم^{صلى الله عليه وآله} تدعو إلى طلب الولد، وتفضيل الولود على المرأة العقيم إذ قال: "ذروا الحسنة العقيم،

■ وسن نوري الربيعي

بالأمس القريب كانت الصحة تلف كيائها، وكان آخر ما يجول في خاطرها الوقوع أسيرة لجيش الألم. فأعلنت الحزن والكدر إلى كل من حولها، وأصابها الإحباط نتيجة لهذا الضعف الذي ألم بها وأعاقها عن مزاولة نشاطاتها. ولكن هل علمت أنها بمقدورها الاستعادة من هذه الراحة الاضطرابية؟ إن المرض فرصة مناسبة لمراجعة حياتنا ومن ثم توجيهها التوجيه الأمثل، مثلاً لنحاول القراءة وتمارين الفكر؛ ليرتفع الخيال باحثاً عن مصدر الخير والجمال. هتسمو الروح عن المادة، ويعفينا المرض عن كل الأفكار التي لا قيمة لها، وعلّمنا التواضع، ويلقي النور على المظاهر المختلفة لشخصيتنا العميقة. ومن المؤكد أنه بين أيدينا أن نستخدم مدة المرض فيما ينفع، وعلينا أن ننظر إلى المرض على أنه رحمة سبقتها الصحة، تلك النعمة المجهولة.

حتى لا يَخْتَنِقَ الحُبُّ

■ رجاء علي مهدي

التوجيه الديني النسوي في العتبة العباسية المقدسة

إن ممّا لا يمكن تصوّره عقلاً أن يكون هناك بناءٌ عامرٌ من دون مواد بناء جيّدة، تجعل أجزاءه قوية ومتماسكة، وممّا لا يمكن فرض تصوّره أيضاً أن يكون هناك بناءٌ مهمٌ كبناء أسرة سعيدة من دون رابطة المحبة والمودة؛ ولهذا نجد القرآن الكريم قد أشار إلى هذه الحقيقة: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم: ٢١)، وقد عبّر عن الحبّ بأجمل وأرقّ تعبير وهو المودة والرحمة، وهذان المفهومان مصاديقهما الواقعية هي أفعال تتّرجم هذه المفاهيم من كلا الطرفين وليس مجرد أقوال. فلا يمكن لزوجين يعيشان معاً، أحدهما يعيش ليعطي، والآخر يعيش ليأخذ فقط؛ لأن كل فرد يحب

أن يشعر بفطرته أنه مهم ومحبوب من الآخرين، خصوصاً شريك حياته، فحتى ينمو الحب ويعيش ويصل إلى درجة المودة والرحمة لابدّ من توفير الوضع الملائم والمناسب لنموه. إن بعض التصرفات من الزوجين قد تقتل الحب من دون أن يشعرا بذلك، فبعض الزوجات كلّما دخل الزوج ذكرته بمقدار تعبها في المنزل وظلت تسرد له مشاغبات الأطفال في غيابه، أو كلّما دار الحديث بينهما ذكرته بتضحياتها ومقدار عطائها في سنوات حياتها معه أو أن بعض الأزواج حينما يدخل البيت يدخله عبوساً لا يكلمه أحد تعبيراً منه عن مشاق العمل، وكأنه يحتمل هذه الزوجة والأطفال مسؤولية تعب في العمل، وأن إنفاقه الذي أوجبه الله تعالى عليه

هو منة منه عليهم. والحقيقة أن الزوجين يقبضان أجراً في مقابل هذا التعب كما أشارت أحاديث رسول الله ﷺ الناطق عن الله ﷻ في أجر كل منهما على تعبهما من أجل بناء الأسرة. فبما من تعيش مع طرف آخر يحتاج منك الحب لا تمنّ عليه حينما تعطيه الحب، فإنّ يخلق الحب. وإن ابتسامتك أيّتها العزيزة عند دخول زوجك المنزل تسمح عنه تعب العمل، فهذا العمل يجعلك عاملاً من عمّال الله ﷻ في الأرض، وأن دخول رب الأسرة لبيتها وابتسامته الشوق على محيّا إنما هو دليل على عظمة شخصيته وعلى رجولته.

الدروس الخصوصية آفة الدخول الأسري



تعد المدرسة المرفق الحيوي الذي يجب أن نكن له الاحترام والتقدير، لكن في السنوات الأخيرة دخلت عليه ممارسات أبعدته عن الهدف الحقيقي له، وأصبح مستغلاً من قبل بعض الأشخاص الذين حولوه إلى مرفق مادي، فعند بداية كل عام دراسي جديد يبدأ الطلاب بالتسابق للحصول على مدرس خصوصي بهدف تدريسهم مقابل مبلغ مالي، وهذه مشكلة كبيرة بدأت تستشري في المجتمع، فأصبحت هذه الدروس هي السبيل للحصول على النجاح والتفوق.

■ أزهار الخفاجي

بين الطلاب يدفعهم إلى ذلك، إضافة إلى أن عدد الطلاب كبير في الصف الواحد فحينما يطرح المدرس المادة بعض الطلاب لا يستوعبون الدرس وفي الوقت نفسه لا يستطيع المدرس إيصال المادة إلى هذا العدد الكبير لذا يلجأ الطالب إلى التدريس الخصوصي.

لكل ظاهرة هناك حلول

نوه الأستاذ جلال أنه في السنوات الأخيرة قام مدير تربية كربلاء بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة بفتح دورات لكل الدروس وبأسعار رمزية، واختاروا لها نخبة من المدرسين والمشرفين الأكفاء إذ استقطبت عدداً كبيراً من الطلبة من كلا الجنسين، واستفاد منها الأهالي وخاصة ذوي الدخل المحدود، وكان لها الدور الفعال في التقليل من الدروس الخصوصية.

ويعزو الأستاذ أحمد ذهيب / مديرة تربية

جواب آخر، إذا كان المدرس الخصوصي يؤثر في مستوى الطرح داخل المدرسة حرّم.



وكان راي الأستاذ جلال محمد علي / مدير إعلام تربية كربلاء:

إن السبب في هذه الظاهرة أن هناك بعض الطلاب حينما يصل إلى المراحل المنتهية يلجأ إلى هذه الدروس باعتبارها وسيلة تتجه من هذه المرحلة، وأحياناً يكون هناك تنافس أو ما يسمى بـ (الغيرة)



وللوقوف على أسباب الظاهرة التقينا عدداً ممن لهم صلة بالعملية التربوية واستطلعنا الآراء في ذلك الموضوع وبدأنا برأي الشرع، فأجابنا السيد محمد الموسوي / رئيس شعبة الاستفتاءات في قسم الشؤون الدينية، وكان هناك أكثر من جواب:

أولاً: إن التدريس الخصوصي يجوز بعد ذاته.
جواب ثاني: مع اشتراط عدم التدريس التخصصي للعقد الوظيفي حرّم.

وأشار إلى أن الذي يدعم هذه العملية ليس الطلبة وإنما أولياء الأمور، فقد يقصر المدرس ويضغط على الطالب حتى يستجلبه ليدخل عنده، ولكن هؤلاء المدرسين لا يملكون القوة الكافية على التأثير في الطلبة.

واستعرض الحل لهذه المشكلة، إذ قال،

نحن عندنا كثرة في الطلاب وقلة في البنايات فعلى التفكير بتوسيع عدد المدارس في المحافظة، وإصلاح المدارس المتهترئة لإيجاد صف نموذجي يحوي عشرين طالباً ويكون الدوام أحادي ويستمر حتى الثانية بعد الظهر، عند ذلك يستطيع المدرس إيصال دقائق الفكرة بنقسية هادئة وعطاء أكثر، فيأخذ الطالب حقه ومستحقه من الدرس.

وأشار إلى أنه يجب إدخال المدرسين دورات داخل القطر وخارجه بحيث تكون في أوقات العطل الرسمية وليس في أوقات الدوام، ويجب أن نلجأ إلى التخطيط الذي هو أساس النجاح لكي نقضي على هذه الظاهرة.

وفي لقائنا مع عدد من الطلبة وجدنا أن أغلبهم درسوا دروساً خصوصية وعلمنا أن هذه الظاهرة متفشية في شريحة كبيرة من المجتمع بسبب رغبة أولياء الأمور بحصول أولادهم على معدل يؤهلهم للكلية العالية (الطب، الهندسة) حتى وإن كان هذا ضد رغبة أولادهم.

تقول إحدى المدرسات: الدروس الخصوصية طريقة رائعة لكسب المال، ولكن خسارة للنفس، وهي تعود سلباً على المدرس الذي سيكون في عزلة اجتماعية من الصباح حتى المساء، ولا يستطيع التواصل مع المجتمع. إضافة إلى أنها تمثل العبء الثقيل على دخل الأسرة الذين يعانون من المصاريف الهائلة، فإذا كان للأسرة ثلاثة أو أربعة طلاب فماذا سيفعل ولي الأمر في هذه الحالة؟ فالذي نرجوه من الجهات المختصة النظر بعين الاعتبار لهذه المسألة ووضع الحلول للتضاء على هذه الظاهرة.

إن الدروس الخصوصية هي بمثابة معين يساعد الطالب على الارتقاء بالمستوى العلمي، فإذا كنت بحاجة لهذا المعين فاستند إليه، وأما إذا كنت تستطيع الارتقاء من دونة فتوكل على الله تعالى وسيكون النجاح حليفك.

التابع لمدرستهم وذلك بعقد الاجتماعات الدائمة لهم ومنعهم من أخذ الدروس الخصوصية، وطالب بتكاتف الجهود بين مديري المدارس والتربية والإشراف والطلبة وأولياء أمورهم للقضاء على هذه الظاهرة.

القانون موجود لكن الأفواه صامتة

أشار الكروي إلى أن هناك قانوناً موجوداً لمحاسبة المدرسين الذين يتقاضون مبالغ مقابل الدروس الخصوصية، لكن قبالة أفواه صامتة لا تبليغ عن هذه الحالات؛ لذا لا يستطيع القانون محاسبتهم



لعدم وجود الإثبات.

وشاركه الرأي الاختصاصي التربوي عقيل خضر عباس / اختصاصي لغة عربية ورئيس نقابة المعلمين في قضاء الهندية حيث قال،

إنها ظاهرة راجت مؤخراً في نهاية العقد التسعيني فالتدريس الخصوصي بحد ذاته جهداً إضافياً مقابل أجور لا غبار عليه، لكن حُرِّم بعنوان آخر وهو أن المدرس في قبال أخذ الأجور يبذل جهداً إضافياً وعليه أن لا يقصر في أداء واجبه قانوناً وشرعاً تجاه المسؤولية الوطنية، فالمدرس هو الراعي للثقافة، والمتق هو الذي يأخذ من كل علم بطرف ومن هذه العلوم الفقه، فعليه أن يعرف ما هو الحلال والحرام ويعمل به، وأن يعرف أن القانون السائد في الدولة محترم من وجهة نظر الشرع.

وشدد على أن المدرسين هم البناة والزراعة، ومن مسؤوليتهم تنشئة هذا الجيل وتعليمه، ويتحتم عليهم الابتعاد عن هذه المسألة.

هي مسألة تباها وتفاخر

تابع الأستاذ عقيل أن هناك بعض أولياء الأمور يتقاتلون من أجل الحصول على المدرس الخصوصي الفلاني لأولادهم، وكأن هي مسألة تباها وتفاخر



كربلاء / الإعلام التربوي، السبب في هذه الظاهرة،

هو أن محافظة كربلاء تختلِف عن باقي محافظات العراق الآخر لوجود الزيارات المليونية الأمر الذي أدى إلى قطوعات الطريق ومن ثم تعطيل الدراسة، واستعرض الحل حينما قال: نتصح الطلاب إلى متابعة الفضائيات التربوية لأنها تعرض دروساً وافية جداً لكل المناهج وخاصة الصفوف المنتهية ليعوضوا



ما فاتهم من الدروس.

وفي السياق نفسه قال الأستاذ ماجد جاسم الكروي / مدير إعدادية الاقتدار،

إن الدروس الخصوصية ظاهرة انتشرت في العراق عموماً وفي كربلاء خصوصاً، ولها أسباب منها المدرسون، ومنها أولياء الأمور، فبعض المدرسين لا يطرحون المادة بشكل جيد مما يضطر الطالب إلى أن يلجأ إلى الدراسة عند هذا المدرس. وتابع الكروي: صحيح أن المدرس يعرض خدماته مقابل مبالغ مالية، ولكن أعتقد أن ٩٩٪ من أولياء الأمور هم من يساهمون في دعم هذه الدروس، قولي الأمر لا يركز على ابنه ولا يسأل عن مستواه ولا يتابعه في المدرسة فإذا جاءت النتيجة بالفشل ألقي بمسؤولية أولاده على عاتق المدرس الخصوصي، ليتخلص هو من المسؤولية.

وأكد بأنه ضد الدروس الخصوصية، ويفضل الكروي أنه على المديرين محاسبة ملاك المدرسين



بيد واحدة... نسعى

للتقليل من ظاهرة

الفقر

ظاهرة الفقر من الظواهر الأزلية المؤلمة في المجتمع، ويحاول الكثيرون الحد من هذه الظاهرة والبحث في أسبابها، وقد قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في الفقر: "لو كان الفقر رجلاً لقتلته"^(١)، وكثيراً ما نتساءل لماذا ينتشر الفقر مع وجود الكثير من أصحاب الثروة والنفوذ، وما هو دور الجهات المسؤولة والمختصة للحد من هذه الظاهرة وتقليلها، فالفقر أصبح وباء يشكو منه الكثير من المجتمعات، ولا يصاب به الذكور دون الإناث، والشيوخ دون الأطفال، فقد شمل جميع الفئات، لكن يبقى هناك أمل ولو كان ضئيلاً يضيء القلوب الحزينة ليرسم على وجوها ابتسامة ولو كانت باهتة، فهناك أبواب فتحت لهم باب الأمل، ومن ضمن هذه الأبواب هو قسم الرعاية الاجتماعية التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في محافظة كربلاء المقدسة وهي دائرة تنفيذية يقدم عن طريقها الفقراء المستحقون ليناووا حقوقهم.

■ أجرت الحوار: دعاء الحسيني

وللإمام أكثر بجوانب الدائرة التقينا بمديرها السيد أحمد أسود حمود الذي تعاون معنا وأجاب على أسئلتنا مشكوراً، وفي البداية أعطانا نبذة عن القسم: أسس قسم الرعاية الاجتماعية سنة ١٩٨٠م، ولم يكن يشمل جميع الفئات المستحقة، ولكن بعد سقوط النظام صدر قانون جديد وهو شبكة الحماية الاجتماعية التي شملت جهات مستحقة بصورة أوسع للحد من ظاهرة الفقر المنتشر بسبب الحروب والأمراض والأوبئة، وأعداد المشمولين بهذا القانون في تزايد مستمر، ويبلغ عددهم الآن ١٩٥٠٠ مستفيد من الرجال والنساء وعائلاتهم.

ما هي الفئات المستفيدة المشمولة بالقانون؟

الفئات المشمولة هي:

١. **العاطل عن العمل:** وهو كل شخص متزوج عاطل عن العمل لا يملك مورداً مادياً.
٢. **العاجز ويشمل صنفين:** الأول، وهو الشخص الذي أكمل ٦٥ سنة من عمره وتشمل هذه الفئة دون إحالتها إلى لجنة طبية، والصنف الثاني: المريض أو العاجز الذي أكمل ١٥ سنة من العمل ولم يتعد عمره ٦٥ سنة.
٣. **المشلول شللاً رباعياً ومكفوفو البصر،** وهؤلاء لا يُحدّدون بعمر معيّن.
٤. **يتيم الأيوين** البالغ ولم يبلغ من العمر ١٨ سنة والتعديل الجديد في القانون يشمل الطالب الذكر إلى أن يتخرج والأنثى إلى أن تتزوج.
٥. **الطلاب المتزوج المستمر بالدراسة،** وحُصص هذه الفئة متوقفة حالياً؛ لاستحقاق بقية الفئات بصورة أكبر.

شمل القانون فئة العاطل عن العمل، فهل يعد ذلك تشجيعاً له في عدم سعيه للبحث عن العمل؟

حاجة الوزارة إلى كوادرن من العمال يلجؤون إلى قسم العمل في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ليجدون للعاطل عن العمل فرصة كي يعمل، وحينها يُلغى شموله بالرعاية لكن هذه الفرص تكون قليلة؛ لأن كثيراً من المشاريع يتفق بها مع شركات أجنبية تجلب



السيد أحمد السعيد

مواطن في الدولة، لكن هذه الحقوق تُقدّم للمحتاجين بالفعل، ونطلب من بقية الوزارات أن تتعاون معنا بصورة أكبر في إرسال أسماء الموظفين الذين لحقوا مؤخراً بوزاراتهم لنستبعد الأشخاص المشمولين في دائرة الرعاية ونعمل على توقيف راتبهم، وأكد طلبي من الناس الذين يعلمون بوجود مخالفين ومتجاوزين يستلمون مستحقات هي ليست من حقهم أن يقوموا بتبليغنا، وتكون شخصياتهم في طلي السرية والكتمان، فحينما تُشمل الفئات غير المستحقة سُحرم الفئات المستحقة الآخر لمحدودية الحصص المقدّمة.

كلمة أخيرة

نحن نشكر تعاونكم وقدمكم إلى دائرة الرعاية الاجتماعية ونسعى بكل جهودنا إلى تقديم الأفضل والأحسن في مساعدة الأشخاص المستحقين.

ولعرفة رأي الدين في مسألة الأشخاص الذين يستلمون رواتب ومستحقات هي ليست من حقهم التقينا بالأخت العلوية أم نور/ التوجيه الديني النسوي / العتبة العباسية المقدسة، فتحدثت قائلة:

إنّ الكذب هو من المحرمات في الشريعة المحمدية، ومن المؤسف أصبح ذريعة للكثيرين في الوصول إلى بعض المآرب، ناسين أو متناسين أنّ ذلك يعدّ من الكبائر التي يُعاقب عليها الإنسان في الدين، وله من عذاب الآخرة نصيب آخر، وإذا كان آية الله العظمى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف) لا يجوز مخالفة الإشارة الضوئية للمرور فكيف بالأمور المادية التي هي من حق الآخرين الذين لا يملكون قوت يومهم ومن ثمّ يجب على الأشخاص غير المستحقين إرجاع كل هذه المبالغ إلى الجهة المسؤولة أو إلى الحاكم الشرعي.

.....

(١) منهج الإمام علي عليه السلام في القضاء، ج ٤، ص ٥.

البيسيط، ما مدى صحة هذه الأقاويل؟

إنّ شعبة البحث الاجتماعي حديثة العهد، حيث تفتتت في نهاية سنة ٢٠١٢م بسبب الوضع الأمني وخاصة في العديد من المحافظات التي ينتشر فيها الإرهاب، والتي لا تتوافر فيها هذه الشعبة، وحتى نحن بصفتنا نعيش في محافظة وضعها الأمني جيد إلا أننا قد نتعرض للتهديد من قبل المتقدمين غير المستحقين الذين ثبت ذلك عليهم، أمّا بالنسبة لما ينتشر في الشارع الكريلائي من وجود أشخاص غير مستحقين يستلمون رواتب من دأرتنا، فترجوا ونطلب من الذين يعلمون بوجود أشخاص كهؤلاء أن يقوموا بالتبليغ عنهم لتتخذ الإجراءات اللازمة من جانبنا بحقهم.

نجد الكثير من الفقراء والمسؤولين في الشارع، أليس من واجبكم البحث عنهم لشمولهم بقانون الرعاية الاجتماعية؟

نحن نقوم باستهداف الأسر الفقيرة عن طريق شعبة الباحثين الاجتماعيين تحت تسمية (استهداف الفقراء) ونأخذ عناوينهم ونقوم بزيارة مناطق سكنهم وبالفعل شملنا العديد من الأسر الفقيرة عند توافر الشروط القانونية، وشمولهم يعتمد على مكان صدور البطاقة التموينية، فتحن ملزمون بمحافظة كربلاء المقدسة، وإن كانوا ينتمون إلى غير محافظة، فبحسب القانون لا يُشملون في قسمنا، وكذلك المتقدمون منهم نعمل لهم تسهيلات في رفع بياناتهم إلى محافظاتهم التي ينتمون إليها.

ألا تجدون أنّ الرواتب التي تقدّم لا تكاد تسدّ حاجة الإنسان البسيط، وهل سعيتم في إيجاد الحلول لذلك؟

نحن نؤكد على هذا الأمر عن طريق شكاوى المواطنين التي تقدّمها إلى الجهات المعنية، وإن شاء الله سيتم زيادة الرواتب بحسب القانون الجديد لهذه السنة، وأكدنا على زيادة الحصص المخصصة للدائرة لشمول أكبر عدد من الناس المحتاجين وخاصة الذين هم ما دون سن الخامسة عشرة.

ما هي معوقات عملكم؟

نحن ننشأ كل مواطن عن طريق منبركم: لأن بعض الناس لا يوصلون لنا المعلومة الصحيحة، ويقومون بإخفاء المستمسكات والأوليات التي تخصّهم تحايلاً على القانون فلنأخذ منهم أن هذه الرواتب هي حق كل

العمال الأجانب معها، ولكن بحسب القانون الجديد ستحول هذه الفئة إلى قسم العمل والقروض الميسرة لتوفير فرص عمل لهم.

على أي أساس يُعرف الأشخاص المستحقون من غيرهم؟

عن طريق اللجان الفرعية الموجودة في كل محافظة، فمن طريقها يتقدّم المواطن طلباً يحتوي على بياناته الخاصة وموقعة من قبل المختار والمجلس البلدي، وتوجد في محافظة كربلاء خمس لجان موزعة على مناطق متعددة، وهي: لجنة المركز وتوجد داخل القسم، ولجنة في قضاء الهندية، وفي قضاء عين التمر، وفي ناحية الحر، وفي ناحية الحسينية، ووُزعت هذه اللجان لتقديم التسهيلات للمواطن، فقد يُرفض أو يقبل الطلب بحسب استحقاق الشخص المتقدم، وهناك أيضاً لجنة عليا لشبكة الحماية لها دور أساسي في معرفة استحقاق الشخص المتقدم، تتكون من النائب الأول للمحافظ وممثل قانوني للمحافظة، وممثل عن مجلس المحافظة، ومدير قسم الرعاية ومحاسب وباحث اجتماعي، ويقوم الأخير بعمل زيارة ميدانية لحل إقامة الشخص المتقدم من دون علمه، ليقدّم تقريراً عن حالته موثقاً معه صورة فوتوغرافية ويتم رفض الطلب إن كان للمتقدم مورد مادي مستقل، وأمّا بالنسبة للشخص المعوق فيعرض على لجنة طبية، وحين ثبوت استحقاق الشخص يُعطى وصلاً لضمان حقه ووقت المراجعة لإكمال الإجراءات القانونية لاستلام مستحقاته.

هل تعملون كشفاً دورياً للمشمولين لديكم؟

بين مدة وأخرى نقوم بإرسال حملات مستمرة مؤلفة من الباحثين الاجتماعيين، لكن تواجهنا بعض المعوقات في عدد الباحثين الذين يعملون في الدائرة، فلا يكفي عددهم في عمل كشف ميداني لجميع المشمولين لدينا؛ لأن عددهم كما ذكرنا كبير ومناطقهم متباعدة تشمل مركز المدينة وبقية النواحي والأقضية للمحافظة، وكذلك لدينا عجز في عدد السيارات المخصصة للدائرة فهي لا تغطي جميع الاحتياجات.

كثيراً ما نسمع أنّ العديد من الأشخاص غير المستحقين مشمولون لديكم، وعن طريق حديثكم علمنا أنّ كل شخص متقدم يخضع لإجراءات عديدة تثبت وضعه المعاشي



كوني صديقتي

■ العلوية ميعاد كاظم اللاوندي

حكايتي اليوم عن بنت مؤدبة..

قد ضربت في العضة أروع الأمثال..

قالت، كنت أنوي أن أبدأ نواظلي..

وإذا بجنح الليل قد رن جوالي..

قالت، من أنت في هذا الليل محدثي؟

قال، معجب فهل أجبتي سؤالي..

قال، إن المني أن تكوني صديقتي..

فتنعم معا برفقة ووصال..

قالت، إن ما ترجوه مني محرم..

بنص في الكتاب عن هذا المقال..

ولا متخذات أخدان وأنني..

أعود بالرحمن من شرك الضلال..

فكيف بعد الحق أجد خالقي..

فأسلك درب الخطيئة والأرذال..

قال، إن العمر قصيرة أيامه..

ومتعتي فيه بلذة وجمال..

قالت، إن السعيد من عاش حالها..

وليس أجمل من حياة بحلال..

واتق الجبار وكن صاحب غيرة..

فإنها والله من شيم الرجال..

وشوي الحياء من الله يصونني..

وقدوتي الزهراء سيده الجلال..

فليس الصواب أن أخون عقيدتي..

ووالدي وربي صاحب الأفضال..

قال، إني الآن من أفعالي معتذر..

ولئلا هذا قلن أعود محال..

وأعلن أنني بالخسران منسحب..

فأنت غصن طهر من شجر الكمال..

الزهرة البيضاء

■ أمينة حمودي نعيم / كلية الدراسات القرآنية / جامعة بابل

وحينما مرّ الغراب نادت الزهرة متوسلة: هل لك أن تساعدني أيها الغراب، فتخلصني من هذه الوريقات الخضراء المزعجة؟ فهقه الغراب وسخر من بلاهة هذه الزهرة، وتقدم منها بخبث وراح ينتزع وريقاتها الخضراء الواحدة بعد الأخرى، وبعد أن أنهى عمله طار بعيداً.

تطلعت الزهرة إلى مياه الجدول وقالت بغرور: لقد أصبحت جميلة أكثر وسوف يحب الجميع بجمالي وسيقول الجدول: إني أجمل أزهار الدنيا! وفي المساء هبت عاصفة شديدة، حاولت الزهرة أن تقاوم الرياح ولكنها عجزت عن ذلك وتذكرت وريقاتها الخضراء وقالت بندم: ليتني لم أنتزع تلك الوريقات؛ لأحتجب بها الآن من العاصفة، حاولت أن تثبت بأوراقها البيضاء ولكن دون جدوى، وحينما أشرقت الشمس في اليوم التالي سقطت آخر ورقة بيضاء، وعندها أضحت الزهرة مجرد عود لا قيمة له.

نظر الجدول فرأى ما تبكي بالأم، فقال: لم ألقيت حجابك الذي كان يصونك ويحميك؟ لماذا لم تسمعي إلى نصائح الأصدقاء؟

قال الجدول ذلك وهو يحمل الأوراق المتساقطة بعيداً.

مرّ الجدول الصغير من أمام زهرة بيضاء، فابتسم قائلاً: كم أنت جميلة أيتها الزهرة؟ تطلعت الزهرة إلى مياه الجدول الصافية، وهتفت: حقاً أنتي جميلة جداً، جميلة أكثر مما كنت أتصور، ولكن ما يضايقني هو هذه الوريقات الخضراء، إنها تكاد تختفني.

شعرت الزهرة البيضاء بالضيق، وقالت محدثة نفسها: ما فائدة جمالي إذن، إذا لم أنزع هذه الوريقات التافهة، سوف أتخلص منها بأي ثمن، وحينها سوف يدرك الجميع مدى جمالي وسيعجبون بي.

التفتت الزهرة البيضاء إلى جارتها وقالت: هل لك أن تساعدني يا صديقتي على اقتلاع هذه الوريقات الخضراء؟

فوجئت الجارة، وقالت بأسف: كوني عاقلة يا صديقتي، إن هذه الوريقات تحميك وتصونك، ولولاها لطارت أوراقك البيضاء الجميلة مع أول عاصفة أو حينما ينهمر المطر، وهذه الأوراق لا تحميك فحسب، بل تضفي على جمالك جمالاً ووقاراً، لم تستمع الزهرة إلى نصيحة جارتها الطيبة، وقالت بحدّة: لقد ضجرت منها ولا بد من أن أتخلص منها.



حُبُّ لَأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ

■ نور علي عمران

لم يكن يملك من المال الكثير سوى مبلغ قليل حصل عليه مكافأةً على اجتجاده في عمله، فذهب لشراء بعض الحاجات لأسرته وهو يشعر بالسعادة؛ لأنه سيرى ثمرة ذلك التعب والاجتجاد في العمل.. صعد في سيارة الأجرة وهو يفكر في تلك الأشياء التي سيشتريها ومن أين ٩٠٠ رن هاتف السائق، نعم وعليكم السلام أجاب السائق، كلا لم أستطع أن أجمع المال إلى الآن.. ما الذي أفعله (تغيرت نبرة صوته) ليس بيدي حيلة، ولم يبقَ شيء في بيتي لم يحترق حتى أبيعها، أرجوك أمهلني القليل من الوقت وسأكمل المبلغ المطلوب. أغلق السائق جهاز الهاتف وعم السكوت للحظات بين كلمات السائق وأفكار الرجل، فقال الرجل للسائق: خيراً ما الأمر؟ أجابه السائق: لقد احترق بيتي جراء التماس كهربائي، وأحرق كل شيء حتى ابنتي الصغيرة التي رزقتني الله بها على كبر سني هي الآن في المشفى، ونحتاج إلى إجراء عملية، ولا يمكنني أن انتظر أكثر؛ لأن حالتها سيئة ونقلتها إلى مشفى خاص؛ لإجراء العملية وتكاليفها باهظة الثمن.. سكت السائق وتعاير الحزن والألم بادية على وجهه، أما الرجل فلم يستطع أن يفض النظر عن أحزان السائق، ودون أي مقدمات قال الرجل للسائق: لا تقلق ستتعافى ابنتك بإذن الله تعالى، خذ يا أخي هذا المال واهب مسرعاً لابنتك الصغيرة.. نظر السائق إلى الرجل ولم يستطع أن يتكلم، فلم يكن يعرف أهذا حلم أم حقيقة؟ فتساقطت دموعه كاللؤلؤ على لحيته البيضاء، أما الرجل فشعر بسعادة ليس لها مثل، كيف لا؟ وهو يرى ثمرة تعب واجتجاده في عمله، إنه أنقذ حياة طفلة صغيرة..

كم كان تصرفه رائعاً.. وكم من الأجر والثواب ناله عند الله، ليس هذا فحسب، بل وأني شخص يسمع بقصته يحبه ويحترمه؛ لأنه أحب غيره فأحبه الناس.

من دُرر أقوال الإمام الحسن العسكري



■ إعداد: أم البنين مؤيد

علماء الشيعة

أبي محمد عليه السلام: روي عن آبائكم عليهم السلام أن حديثكم صعب مستصعب، لا يحتمله ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا مؤمن ممتحن، قال: فجاءه الجواب: إنما معناه: "أن الملك لا يحتمله حتى يخرج به إلى ملك مثله، ولا يحتمله نبي حتى يخرج به إلى نبي مثله، ولا يحتمله مؤمن حتى يخرج به إلى مؤمن مثله، إنما معناه: أنه لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما هو في صدره، حتى يخرج به إلى غيره".^(١)

لولا هم

بالإسناد عن أبي محمد عليه السلام قال: قال علي بن محمد عليه السلام: "لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا عليه السلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فشاخ النواصب لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكمهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة، كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله ﷻ".^(٢)

(١) بحار الأنوار، ج ٧، ص ٢٢٥، (٢) وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ٨٥.

(٣) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٧.

قال الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام: "يأتي علماء شيعتنا القوامون لضعفاء محبيننا وأهل ولايتنا يوم القيامة والأنوار تسطع من تيجانهم، على رأس كل واحد منهم تاج بهاء، قد انبثت تلك الأنوار في عرصات القيامة ودورها مسيرة ثلاثمائة ألف سنة، فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها، فلا يبقى هناك يتيم قد كفله، ومن ظلمة الجهل وحيرة التيه أخرجوه إلا تعلق بشعبة من أنوارهم، فرفعتهم في العلو حتى يحاذي بهم رياض غرف الجنان، ثم تنزلهم على منازلهم المعدة لهم في جوار أساتذتهم ومعلميهم، وبحضرة أئمتهم الذين كانوا إليهم يدعون، ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلا عميت عيناه، وصمت أذناه، وخرس لسانه، ويحول عليه أشد من لهب النيران فيحملهم حتى يدفعهم إلى الزبانية، فيدعوهم إلى سواء الجحيم".^(١)

حديث المعصومين

عن أحمد بن إدريس، عن الحسن بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن رجل، قال: كتبت إلى

أَنِينُ الْيَتَامَى

■ نوال حسن ساجت

/ ماجستير لغة عربية / أدب

الأطفال أحباب الرحمن، وقد جعل - سبحانه - الرفق بهم والعطف عليهم مطلوباً في كل وقت، ومسؤولية على عاتق الجميع، فما بالنا باليتامى منهم الذين جارت عليهم عوادي الزمن، وصبت عليهم الأيام من مصائبها وآلامها، فأخذوا يتخبطون في أرجائها منذ نعومة أظفارهم؛ لفقدانهم آباءهم سندهم وملجأهم، فنقدوا بذلك ابتسامتهم العذبة للحياة المستمدة من عطف والديهم وحنانهم وإرشاداتهم، ولكنهم كانوا موضعاً للعناية الإلهية، فتصت آيات كثيرة على رعايتهم، ليس من الجانب المادي فحسب، وإنما من الجانب المعنوي كذلك، إذ قال سبحانه في محكم كتابه الكريم: ﴿هَآمَآ الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ (الضحى: ٩) وهنا تطلق الحسرات، فأين عدو الله يزيد (لعله الله) من هذه الآية الكريمة، فما هو يتجرد من إنسانيته، والحد والغلظة يملآن روحه، فقام بشهر قلدة كبد الإمام الحسين عليه السلام السيدة رقية عليها السلام وعمرها لا يتجاوز الأربع سنوات، عندما قدم لها رأس أبيها لما سمع بكاءها عليه.

وعلى كل حال؛ اليتيم بفقد لآبيه وتحمله لأعباء الحياة وثقلها تتكون لديه عقدة اليتيم التي تجعله يشعر بالانكسار، ويصبح أكثر تأثراً وتحسناً من ذويه، مما يتطلب احتضانه واحتواءه وتخفيف معاناته ومعاملته بحرص أكبر، تجنباً لجرح مشاعره؛ لأنه لا يكتفي توفير ضروريات الحياة له فحسب، وإنما هو بحاجة ماسة للعطف والحنان والحب والعطاء؛ لتعويضه عن تلك الخطوة التي هي حق لكل إنسان، ولينمو بصورة معتدلة من الجانبين الجسمي والنفسي، وليكون إنساناً صالحاً في المستقبل.

وقد أكد الرسول الكريم على حسن معاملة اليتيم ورعايته بقوله: "خير بيوتكم بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيوتكم بيت يساء إليه" (١) وقال (٢): "من



أن يضام أحد عاش بكفهم، فانعكس ذلك في تكوين شخصية الصادق الأمين، حبيب رب العالمين، وعليه فلو توافرت لكل يتيم بيئة صالحة، تنقي الله حق ثقاته؛ لنشأ أيتامنا - وما أكثرهم - عيشة سوية في ظل مبادئ الدين الإسلامي القويم.

(١) مستدرك الوسائل، ج ١، ص ١٤٨، (٢) مستدرك الوسائل، ج ١، ص ١٢٢.

مسح رأس يتيم كانت له بكل شعرة مرت عليها يده حسناً" (١) وغيرها كثير من الأحاديث التي تعكس أهمية مراعاة الجانب المعنوي للطفل اليتيم؛ لما له من أثر كبير في نفسيته وتكوين شخصيته، فمثلاً رسولنا الكريم المبعوث رحمة للعالمين نشأ يتيماً، لكنه وجد من يحتضنه ويكفله ويحويه، إذ نشأ في بيت كريم جمع بين طيب الخلق، وتحلى جميع شخوصه بكل صفات النبل والعدل والمروءة، الذين من غير المعقول

عطر الجنان ومُعَاداة شرِّ

الأَنَام

■ وفاء حسن السعودي

تقاحة من جنان الرحمن
ترعرعت..

فكانت هرة النبي المرسل، لم يكن لها
كفؤ غير أمير المؤمنين..

فهي شمس يدور في أفلاكها اثنا عشر كوكباً،
حجج على الناس يوم الدين..

جاهد الرسول في بيان فضلها وتلا ﴿إِنَّا
أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ / (الكوثر: ١) ..

ووقف على باب بيتها يتلو آية التطهير..
لها شمائل كالمصطفى لا تبارح التسبيح
والتمجيد..

لُقِّبت بسيدة نساء العالمين في الأولين
والآخرين..

وما إن التحق الرسول بالرفيق الأعلى..
حتى كثرت أنياب القوم عن ضمايرهم..

فسدّدوا لوديعه المختار أشكال التشكيل،
وغصبوا حقها في ذلك..

وأسقطوا جبينها محسناً الهاشمي،
وعصروها بين الحائط والباب، وأنبتوا
جرحاً ينزف في صدرها..

فذبل الفصن المحمدي في ريعانه..
وقُطِف قبل أوانه، فسُطِروا بأيديهم سنن
التعدي على بيت المرسلين..

فكانت صفحة سوداء لها تنمة في كتاب
ملحمة الطفوف..

بأي وجه سيقابل القوم غداً محمداً،
وأَي شفاعة يتأملوها من خير الوري..

هيها، إنها الزهراء بضعة الرسول..

النَّبِيُّ مُوسَى والخَضِرُ .. وَطَلَبُ الْعِلْمِ

■ وسن عبد الله جواد الموسوي

إن اللبيب المتفكر لقصة النبي موسى والخضر عليهما السلام يجد فيها أكثر من درس وأكثر من عبرة مستفادة، وهذه واحدة منها:

طلب العلم

طلب النبي موسى عليه السلام من الخضر عليه السلام تعليمه من بعض علومه التي من الله بها عليه عليه السلام قال له موسى: هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تَعْلَمَ مِنِّي عِلْمًا رَشَدًا / (الكهف: ٦٦).

فموسى نبي الله وكليمه، وهو نبي من الأنبياء أولي العزم، تجده يطلب من الخضر تعليمه، فعلى الرغم من علمه ومكانته السامية عند رب العزة إلا أنه أصر

المَهْمَةُ الصَّعْبَةُ

■ زهراء علي حسن / كلية التربية

ولد الإمام الحسن العسكري عليه السلام يوم الجمعة في الثامن من شهر ربيع الثاني سنة (٢٣٢هـ) على رواية، وكان مولده في المدينة المنورة، فامتلاً البيت النبوي بالسرور والحبور، وابتهج قلب الإمام الهادي عليه السلام بهذا المولود المبارك، فأجرى عليه مراسيم الولادة، وقد بقي في كف أبيه عليه السلام اثنتين وعشرين سنة، وبعد استشهاد والده اضطلع بمهام الإمامة، وقد أخذ على عاتقه مهمة التمهيد لعصر الغيبة، والاحتجاب عن الناس في خطوة منه لتعويدهم على غياب الإمام بعد أن كانوا يتصلون به مباشرة وأمام أعينهم من دون وسائط، فاستخدم نظام النواب والوكلاء، لترسيخ مفهوم الغيبة في أذهان شيعته.

عاش الإمام الحسن العسكري عليه السلام مدة حرجة مرّت على الشيعة بسبب العباسيين الذين جرّعوا أهل البيت وأتباعهم غصص المرارة والعذاب، وحاولوا القضاء على الشيعة في كل مكان، وقد كان تركيزهم على الإمام الحسن العسكري عليه السلام؛ لأنه الإمام الحادي عشر، وأن القائم عليه السلام الإمام الثاني عشر الذي سيملا الأرض عدلاً وقسطاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً سيكون من ولده، فكان عليه السلام أمام تحديات كبيرة وخطيرة، إذ كان عليه أن يخفي وجود الإمام المهدي عليه السلام عن الظالمين، وفي الوقت نفسه يظهره لشيعته؛ لكي يعلموا

بوجوده ويتبعوه، ولنا أن نتخيل مدى صعوبة هذه المهمة إذا علمنا بأن الجواسيس كانوا في بيت الإمام عليه السلام يترصدون خطواته ليل نهار، حتى إنهم جعلوا عدداً من الجوّاري في بيته لمراقبة النساء عن كثب؛ خوفاً من حمل إحداهن بالإمام الحجة عليه السلام وشاءت العناية الإلهية أن تحفظ الإمام عليه السلام ويخفي أثر حمل.

وقد استطاع الإمام الحسن العسكري عليه السلام أن يبشّر شيعته بوجود الإمام المهدي عليه السلام من دون أن يلتفت نظر السلطات إلى ذلك وذلك بإخبار ثقات الشيعة، وتبليغ الأباعد منهم بولادة قائم آل محمد عليه السلام.

من جهة أخرى كان على الإمام عليه السلام التصدي للأفكار المنحرفة والاتجاهات والتيارات الثقافية المعادية للإسلام، التي غزت بلاد المسلمين وإنقاذ الأمة من الضلال، وتمثّلت مواقفه العلمية برودده المفحمة للشبهات الإلحادية، وإظهاره الحق بأسلوب الحوار والجدل الموضوعي والمناقشات العلمية، وكان يردف هذا النشاط بنشاط آخر وذلك بإصداره البيانات العلمية وتأليفه الكتب ونحو ذلك، وهو بهذا الجهد يحفظ للأمة العقائدية شخصيتها الرسالية والفكرية من ناحية، ومقاومة التيارات الفكرية التي تشكل خطراً على الرسالة، وضربها في بدايات تكوينها من ناحية أخرى.

الصحة النفسية المدرسية



د. عامر الحيدري

العمر، علماً أنه ينشأ قبل سن السابعة، والأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب يجدون صعوبة في إنهاء أي نشاط يتطلب تركيزاً ويبدو أنهم لا يستمعون لأي شيء يُقال لهم ويتسمون بنشاط مفرط غالباً كالركض أو التسلق في أوقات غير ملائمة، أو التلوي أو القفز خارج مقاعدهم، ويشتت تركيزهم بسهولة، ويتحدثون من دون توقف، ويتسرعون في إعطاء الإجابة قبل انتهاء السؤال ويستصعبون جداً انتظار دورهم في الألعاب أو المجموعات، وقد يعانون من صعوبات خاصة في التعلم، وقد تكون هذه المظاهر السلوكية حادة، فيواجه الأهل صعوبات في تهذيب الطفل، ويغضبهم السلوك الانفعالي ومخايفة تعليماتهم وفي المدرسة يكون أداء الطفل في الصف ضعيفاً، وأن المعلم يفتاق لعدم قدرة الطفل على الجلوس بهدوء، ولقاطعة الدروس وتشويشها باستمرار عند اللعب، ويغضب الطفل زملاءه لعدم قدرته على انتظار دوره.

العلاج:

قد يشمل استخدام برامج تعليمية خاصة لمساعدة الطفل على المجازة من الناحية الأكاديمية، إلى جانب الأدوية والعلاج النفسي ويستجيب ٧٠ إلى ٨٠٪ من الأطفال الذي يعانون اضطراب نقص الانتباه/ فرط النشاط للعلاج بالأدوية، ما يعطيهم فرصة لتحسين انتباههم، وإنجاز المهام بشكل أفضل، والسيطرة على السلوك الانفعالي.

أما العلاج النفسي فيمكن الأطفال من التكيف مع الاضطراب الذي يعانونه وردود فعل الآخرين حياله، ويرتكز جزء أساسي من العلاج النفسي على عمل الطبيب النفسي أو الاختصاصي النفسي مع الطفل والأهل لوضع تقنيات لمعالجة السلوك.

إن بعض التلاميذ يتغيرون عن المدرسة بسبب الخوف من المهاجمة أو التخويف من قبل الأقران، وقد يعاني ضحايا التنمر أيضاً من مشكلات تعليمية في المدرسة.

• **اضطرابات التعلم:** تتصف اضطرابات التعلم لدى الأطفال والمراهقين بقصور الإنجاز الأكاديمي من جهة القراءة أو التعبير الكتابي أو الرياضيات نسبة إلى القدرة الفكرية الإجمالية للطفل، وغالباً ما يواجهون صعوبات في مجازة أقرانهم في بعض المواد الأكاديمية، بينما يتميزون في مواد أخرى.

عندما يتم اختبار الإنجاز الأكاديمي مع قياس القدرة الفكرية، يؤدي هذا التقييم النفسي - التعليمي إلى تحديد مشكلات التعلم، ويحتاج الأطفال والمراهقون الذين يعانون من اضطرابات في التعلم إلى خدمات أكاديمية خاصة، وتجدر الإشارة إلى أن قدراتهم الفكرية ليست أقل من الآخرين في العمر نفسه، فصحيح أنهم يتطلبون أنواعاً محددة من التعليم إلا أنهم قادرون تماماً على الوصول إلى المستويات ذاتها كالآخرين إذا عدل النظام ليناسب احتياجاتهم.

• **التسرب المدرسي:** قد يتسرب الأطفال والمراهقون من المدرسة لأسباب متعددة، فقد يعاني بعضهم اضطرابات في التعلم، أو يتعرض بعض الآخر للتنمر، فيما يُصاب آخرون بالاكتئاب أو الذهان أو أي اضطراب نفسي آخر، علاوة على ذلك، قد تساهم عوامل اجتماعية أخرى في التسرب المدرسي، لاسيما فقر الأسرة، حيث يترك الأطفال والمراهقون الدراسة للعمل والمساهمة في دخل الأسرة.

• **اضطراب نقص الانتباه/ فرط النشاط:** يتصف هذا الاضطراب بقلّة انتباه مستمرة، ومستويات من النشاط والاندفاعية لدى طفل أو مراهق تفوق تلك المتوقعة من شخص من العمر ذاته وبمستوى النمو عينه، ولكي يتم تشخيص هذا الاضطراب يجب أن تكون الأعراض:

١. قد اكتشفت في سن أصغر من ٧ سنوات.
 ٢. قد ظهرت في إطارين على الأقل.
 ٣. مؤثرة في الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي.
- يتعرض الصبية لهذا الاضطراب أكثر من الفتيات، ويتم تشخيصه عادةً بين الثامنة والعاشر من

تشكل المدرسة جزءاً مهماً من حياة الطفل، وليست مجرد مكان يمضي فيه غالبية نهاره، بل إنها تمثل مجتمعاً بحد ذاته يسهل تنشئته الاجتماعية ونموه.

توفر الصحة النفسية المدرسية مجموعة من البرامج والخدمات المعززة للصحة النفسية في المدرسة، ومن ضمنها: تحسين البيئات، والتدريب على المهارات التعليمية والحياتية الاجتماعية والعاطفية وتعزيزها بصورة عامة، وتجنب المشكلات العاطفية والسلوكية، وتحديد هذه المشكلات ومعالجتها في مرحلة مبكرة. إن المدارس هي بيئات بالغة التعقيد تؤثر في الصحة النفسية بطرائق مختلفة، قد تكون المدرسة المكان الذي تظهر فيه علامات الضيق النفسي أو الاضطرابات النفسية كالإكتئاب والقلق واضطراب نقص الانتباه/ فرط النشاط، وذلك عن طريق علاقة التلميذ بأصدقائه وأساتذته أو عن طريق أدائه المدرسي، ومن ثم لا يجب التفاوض عن أي تغيير مضاجي في سلوك الطفل أو أدائه، بل ينبغي أخذه بنظر الاعتبار وتقييمه بجدية وقد تؤثر المدرسة إيجابياً أو سلباً في صحة التلميذ النفسية، فهي مكان مثالي لتعزيز الصحة النفسية الإيجابية لدى الشباب عبر توفير بيئة آمنة وداعمة، والترويج لبرامج مكافحة المخدرات.. وفي المقابل ثمة مجموعة من الصعوبات المتعلقة بالمدرسة والتي يجب معالجتها، مثلاً:

• **التنمر:** يُعرّف التنمر بأنه استغلال الشخص لقوته أو مكانته لتخويف شخص آخر أقل قوة أو مكانة أو إيدائه أو أهانته. ويُقسم على أنواع متعددة: الجسدي، والكلامي، والاجتماعي، ويُشار إلى أن التنمر والسلوك العنفي أكثر انتشاراً لدى الصبية مقارنةً بالفتيات، وأما الفتيات فيملن إلى استخدام التنمر الكلامي.

تغذي جيداً واحصلي على شعر صحي

■ تبارك جعفر

تقول خبيرة التغذية إن الشعر مثله مثل أي جزء من الجسم يعتمد على النظام الغذائي المتوازن ليصبح قوياً وأكثر صحة وحيوية.

ولكنه يحتاج إلى وقت أطول من غيره لتلاحظي التغييرات (سواء كانت جيدة أم سيئة) حيث إن التغييرات التي تظهر على البشرة جراء اتباع نظام غذائي سيء يمكن ملاحظتها خلال أيام عن طريق شحوب البشرة، ولكن مع الشعر فإن الأمر يستغرق بضعة أشهر، والأمر نفسه ينطبق على تحسنه بالنظام الغذائي الصحي، فنحن بحاجة إلى الانتظار والانتظام عدة أشهر حتى نرى النتيجة.

والآن لك أفضل الأطعمة التي تحتوي على مكونات غذائية يحتاجها شعرك؛ ليصبح أكثر صحة وجمالاً.

السماك:



يشير أحد خبراء التغذية إلى

أن تغذية الشعر تتم من الداخل أكثر مما

تتم من الخارج؛ لذلك ليس مهماً ما تضعه المرأة على شعرها، ولكن المهم ما تتناوله من طعام من أجل شعرها، فإن التغذية الأساسية للشعر تتم مما يتناوله المرء من طعام، وعند الحديث عن الطعام من أجل تغذية الشعر فإن بعض المواد الغذائية تأتي في الصدارة، مثل أوميغا ٣؛ وهو حمض دهني غير مشبع، يدعم فروه الرأس ويغذي الشعر، ومن أهم مصادر الأوميغا ٣ الأسماك وخصوصاً الدهنية. ويحتاج الإنسان العادي إلى ما يتراوح ما بين ١/٢ غرام إلى ٢ غرام من الأوميغا ٣ يومياً.

الجوز:



هو النوع الوحيد من المكسرات الذي يحتوي على كمية كبيرة

من أحماض أوميغا ٣ الدهنية إضافة إلى أنه غني بـ (فيتامين E) والبيوتين (فيتامين B٧). والبيوتين هو أحد الفيتامينات التي ينصح بها لتقوية الشعر وزيادة نموه. ويحتوي الجوز أيضاً على النحاس والمعادن التي تساعد في الحفاظ على اللون الطبيعي للشعر وعلى لمعانه.

البيض:



هو أحد المصادر الغنية بالبروتين، وأنه يحتوي على ٤ معادن أساسية، وهي:

الزنك والسيلينيوم والكبريت

والحديد، والحديد له أهمية

خاصة كونه يساعد الخلايا على نقل الأوكسجين إلى بصيلات الشعر، ونقصه يسبب فقر الدم الذي يصاحبه تساقط للشعر وخاصة عند النساء.

السبانخ:



يحتوي على

الحديد والبيتا

كاروتين وحمض

الفوليك، إضافة إلى

فيتامين C، وجميعها

عناصر تحافظ على صحة

بصيلات الشعر وتكوين الزيوت

المهمة لفروة الرأس.

العدس:



على الرغم من صغر حبه

إلا أن فوائدها

الغذائية كبيرة

جداً، فهي مليئة

بالبروتين

والحديد والزنك

والبيوتين؛ لذلك فهي من المصادر الغذائية المهمة

خاصة للنباتيين.

الزبادي:



يحتوي على بروتينات

مفيدة للشعر إضافة

إلى فيتامين D

وفيتامين B٥

(حمض البانتوثنيك

وهو عنصر نراه كثيراً

في مكونات منتجات

العناية بالشعر).

التوت (الكي):



يحتوي التوت على

فيتامين C

وهو أحد

العناصر

الغذائية

المهمة

التي تدعم أوعية الدم التي تغذي بصيلات الشعر،

وتُساعد على تدفق الدم إلى فروة الرأس، ويؤدي

نقصه إلى تكسر الشعر.

الدواجن:

يعد لحم الطيور مصدراً غنياً بالبروتين، وهو عنصر

مهم جداً لتكوين الشعر، إضافة إلى احتوائها على

الزنك والحديد وفيتامين B.





د. إسراء مصطفى الموسوي

اختصاص طب الأطفال / مستشفى كربلاء
التعليمي للأطفال

التهاب الكبد الفيروسي

بقية المرضى (زدهة الأمراض الانتقالية)؛ وذلك لتجنب انتقال العدوى إلى بقية المرضى الراقدين في المستشفى.

الوقاية من المرض:

تجنب تناول الأطعمة المكشوفة التي تُباع في الأكشاك والعربات المنتقلة مع تجنب شرب السوائل وخاصة الماء من مصادر غير معروفة أو موثوق بنظافتها، إضافة إلى التأكيد على النظافة وخاصة غسل اليدين بعد الخروج من دورة المياه، واستعمال المطهرات لغسل دورات المياه، وخاصة في البيت الذي يتواجد فيه المصاب بهذا المرض، وبذلك تتم السيطرة على انتشار المرض.

ويوجد لقاح ضد هذا الفيروس يُعطى عادة للأشخاص المعرضين للإصابة بهذا المرض (كذوي المرضى، أو الأطباء أو الممرضين الذين هم في اتصال مباشر مع المريض أو في المناطق المنكوبة بهذا المرض الفيروسي) ومدة المناعة التي يعطيها هذا اللقاح عادة لمدة قصيرة لا تتجاوز السنة الواحدة؛ لذلك فإن أفضل طريقة لتجنب الإصابة هي الوقاية من المرض.

البطن، اليدين، الرجلان) مصحوباً باصفرار واضح في لون الإدرار.

علاج المرض:

كما قلنا إن هذا المرض هو فيروسي، فلا يوجد علاج معين للمرض، ولذلك فإن الفيروس يأخذ دورته في جسم الإنسان ثم يخرج عن طريق البراز بشكل تلقائي في أغلب الأحيان، فالغالبية العظمى من المصابين بمرض التهاب الكبد الفيروسي نوع (A) يشفون منه خلال (٢ - ٣) أسابيع من دون ترك أي مضاعفات جانبية على كبد المصاب، ونسبة قليلة جداً من هؤلاء المرضى قد ينتهي المرض بهم إلى عجز الكبد أو مضاعفات خطيرة أخرى قد تنتهي بوفاة المصاب.

يمكن مساعدة المريض لتشجيعه على شرب الكثير من السوائل، وزيادة تناول المواد أو الأطعمة السكرية والتقليل من الأغذية الدهنية، وتجنب إعطاء الأدوية وخاصة الأدوية المضادة؛ لأنها تعب الكبد أكثر حين تناولها، أما في حالة التقيؤ الشديد وانعدام الشهية مع ضعف الفعاليات الحيوية للمصاب قد نحتاج إلى إعطاء المريض السوائل عن طريق الوريد وفي هذه الحالة يجب إدخاله في زدهة خاصة ومعزولة عن

هو مرض فيروسي يُعرف بين الناس بمرض (أبو صفار) يُصيب جسم الإنسان وخاصة الكبد، ويؤدي إلى أعراض كثيرة وخاصة صفار لون العين وجلد الإنسان، ومن هنا جاءت تسميته.

أسباب المرض:

هناك فيروسات متعددة تصيب الإنسان بهذا المرض، من أكثرها شيوعاً هو فيروس الكبد نوع (A)، وهذا النوع من المرض هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً بين الناس حيث يصيب كل الفئات العمرية ومن كلا الجنسين وخاصة الأطفال وطلاب المدارس، حيث إن طرق انتقال المرض عن طريق تناول الغذاء الملوث بالفيروس ولذلك فإن هذا المرض يظهر في كل أوقات السنة وخاصة في موسم الصيف، حين يكثر تناول الأطعمة في المحلات والعربات المنتقلة؛ كالعصائر والمرطبات والفضائل الخفيفة.

من أهم أعراض المرض:

إن المصاب يعاني من ارتفاع في درجة الحرارة مع ألآم في البطن، وغثيان، وتقيؤ، وانعدام الشهية بشكل ملحوظ، ثم يظهر صفار في لون بياض العين يزداد تدريجياً حتى يصيب كل جسم الإنسان (الوجه،



عمّتي أمينة

السلام عليكم يا أولادي ورحمة الله وبركاته

قلت لكم في الحلقة السابقة أن الأشياء الطاهرة تقمّد طهارتها إذا لاقت النجاسة، وسأبين لكم كيف تستعيد تلك الأشياء طهارتها المفقودة، والمطهر الأول الماء وهو: مطلق ومضاف.

وما الماء المطلق يا عمّتي؟

الماء المطلق ذلك الذي نشربه نحن، وتشربه الحيوانات ويسقى به الزرع.. ماء المحيطات، والبحار، والأنهار، والجداول، والأمطار، وماء الأنابيب الذي يصلنا عبر خزانات المياه المنتشرة في المدن والقرى، ويبقى الماء مطلقاً حتى لو اختلط مع قليل من الطين والرمل، واعلموا أن الماء المطلق على قسمين، معتصم وغير معتصم.

وماذا يعني الماء المعتصم يا عمّتي؟

الماء المعتصم هو الماء الذي لا يتنجس بملاقاة النجاسة إلا إذا تأثر لونه أو طعمه أو رائحته، والماء غير المعتصم هو الماء الذي

يتنجس بملاقاته للنجاسة وإن لم تتأثر بالنجاسة إحدى صفاته الثلاث.

وما هي المياه المعتصمة؟

١. الماء الكثير: كماء الإسالة (الصنبور) ذلك الذي يصل إلى بيوتنا من خزانات المياه الكبيرة المنتشرة في المدن أو من محطات ضخ المياه.

٢. ماء البئر.

٣. الماء الجاري: كمياه الأنهار والروافد والجداول والعيون.

٤. ماء المطر في أثناء هطوله.

وما الماء المضاف؟

يعرف من إضافة لفظ آخر إلى الماء كلما نطقت به مثل ماء الورد، أو ماء الرمان، أو ماء الجزر.



الكسل لا يطعم العسل



غضب مصطفى وعاد إلى مكانه، ولكنه لم يستطع النوم من شدة جوعه. في اليوم الثاني عاد مصطفى مرة أخرى

واستلقى تحت ظل الشجرة ونام، وحدث نفس ما حدث بالأمس، استيقظ مصطفى وأخذ العصا وتوكأ عليها، وبدأ يبحث عن الشباب حتى وصل إليهم، فوجدهم قد انتهوا من طعامهم وكل واحد منهم قد استلقى ليرتاح قليلاً، غضب مصطفى وجاء إلى أم عدنان وطلب منها الطعام، فقالت له: الطعام فقط لمن يشتغل ويتعب، وليس لمن ينام ويرتاح. وفي اليوم التالي جاء مصطفى مبكراً، وشمر عن ساعديه، وأخذ يعمل بجد واجتهاد، نظر شباب القرية إلى مصطفى، وفرحوا به فرحاً كبيراً، وعند الظهيرة اقتربت أم عدنان من مصطفى، وقالت له: هيا يا مصطفى إلى الطعام، فأنت تعب اليوم كثيراً، وتحتاج إلى الطعام يا عزيزي.

بتصرف

في قرية صغيرة يعيش سكانها كأنهم أسرة واحدة يعملون جميعاً ويأكلون سوياً مما تطبخه نساء القرية، وكانت أم عدنان هي المسؤولة عن الطعام، وفي نهاية الموسم كانوا يتشبهون ما كسبوه من رزق حلال فيما بينهم، وكان هناك شاب كسول اسمه مصطفى، يأكل ممّا يأكل شباب القرية من طعام أم عدنان، ويستلقي على الأرض تحت ظل الشجرة، ينظر إلى الشباب وهم يعملون ويجدون ثم يفتّ في نوم عميق، حتى يأتي الطعام، فيوقظونه؛ ليأكل معهم. تضايق الشباب من تصرف مصطفى، وقرروا أن يلحقوه درساً، اتفق الشباب مع أم عدنان أن تضع الطعام خلف المنزل بعيداً عن مصطفى، حتى لا يشعر بقدوم الطعام فيستيقظ، ولم يوقضوه، استيقظ مصطفى عند المغيب، ونظر من حوله فرأى الشباب يعملون بجد ونشاط، شعر مصطفى بالجوع يقرص معدته، سأل أم عدنان عن الطعام، تبسّمت له وقالت: لقد أكلنا وشبعنا يا مصطفى، وأنت تغطّي في النوم العميق، ولم يبق لدي طعام.



التَّحسُّسُ عِبْرَ شاشَاتِ اللَّمسِ

■ تبارك صادق

شاشات اللَّمس هي إحدى معالم تكنولوجيا العصر، لكنها لا تبدو كافية لبعضهم؛ لذا فكروا كيف يمكننا تحويل اللمس إلى إحساس وشعور مُجسَّم أيضاً!! هذه الفكرة المدهشة هي ما يعمل عليه الباحثون في معامل شركة ديزني في مدينة بيتسبرغ فهي تود نقل هذه التكنولوجيا المدهشة للأدوات التي نستخدمها في حياتنا اليومية، كالموبايل والأجهزة اللوحية (التابلت)، وفكرته تعتمد على شاشة تستطيع توليد نبضات إلكترونية تعطي أصابعك إحساساً زائفاً بخامات مجسمة، على الرغم من أن الشاشة مستوية..

أي أنك إن لمست صورة تقاح ستشعر بلمس التقاح، ولو لمست صورة خشب ستشعر بلمس الخشب!.. تخيل أي عالم مدهش سيفتحه هذا الابتكار!



الجرسُ الذكيُّ

أحدث الابتكارات المكتشفة هو ابتكار جرس جديد يتصل بهاتفك النقال، ويريك مَنْ يثف على الباب عبر كاميرا مدمجة به! الجرس الجديد باسم DoorBot يعمل عن طريق الاتصال بشبكة الإنترنت اللاسلكية في منزلك ليرسل لك تنبيهات عبر برنامج يتم تحميله على الهاتف النقال عند قيام أحد بزيارتك! ويمكنك معرفة مَنْ يزورك وأنت غير موجود والتحدث معه أيضاً، ويضيف ميزة الاتصال بتقل معين في الباب لتدع أصدقاءك يدخلون في منزلك وأنت غير موجود فيه! الجرس فيه أربع بطاريات عادية تكتفي للاستخدام العادي لمدة عام كامل.



تَأْكُدُ مِنْ سَلَامَةِ الرُّوَابِطِ قَبْلَ تَصَفُّحِهَا

■ نور محمد العلي

الكثير ممن يستخدمون الإنترنت يشكون من اختراق حسابهم على المواقع الاجتماعية كالفيسبوك أو غيره أو اختراق الكمبيوتر بصفة عامة. أغلب هذه العواقب نتيجة الضغط على روابط مجهولة وقد تكون غير سليمة، لكن كيف سنعرف ما إذا كان الرابط سليماً أم لا، وهل يشكل خطراً على زائريه؟ الجواب: هناك موقع خاص على شبكة الإنترنت يقوم بفحص الرابط فيما إذا كان سليماً أم لا، ما هو هذا الموقع وكيف تستخدمه؟ الجواب في الأسطر القليلة الآتية:

١. قم بالدخول إلى الموقع الآتي: [onlinelinkscan](http://onlinelinkscan.com)

Statistics for Last 30 Days

Links Scanned:-42,120 Clean:-36,523 Suspicious:-5,597

<http://www.alkafeel.net/reyadalzahra/index.php>

Scan Link

٢. اكتب رابط الموقع الذي تريد فحصه في المربع وفي مثالنا هذا كتبنا موقع مجلة رياض الزهراء عليها السلام.

٣. تظهر لك الشاشة الآتي، إذا ظهرت الكتابة باللون الأخضر هذا يعني أن الموقع غير مؤذٍ وهو سليم، أما إذا كانت الكتابة باللون الأحمر هذا يعني أن الموقع خطراً فلا تدخل له.

[Back to scan a new link](#)

Link Scan Summary

-  Overall result : **This site is safe.**
-  PhishTank : **This site is safe.**
-  Google Safe Browsing : **This site is safe.**
-  WebsecurityGuard : **Rating not available.**
-  BrowserDefender : **This site is safe.**
-  SpyEyeTracker : **This site is safe.**
-  Google Page Rank:
-  Alexa Rank: 28284

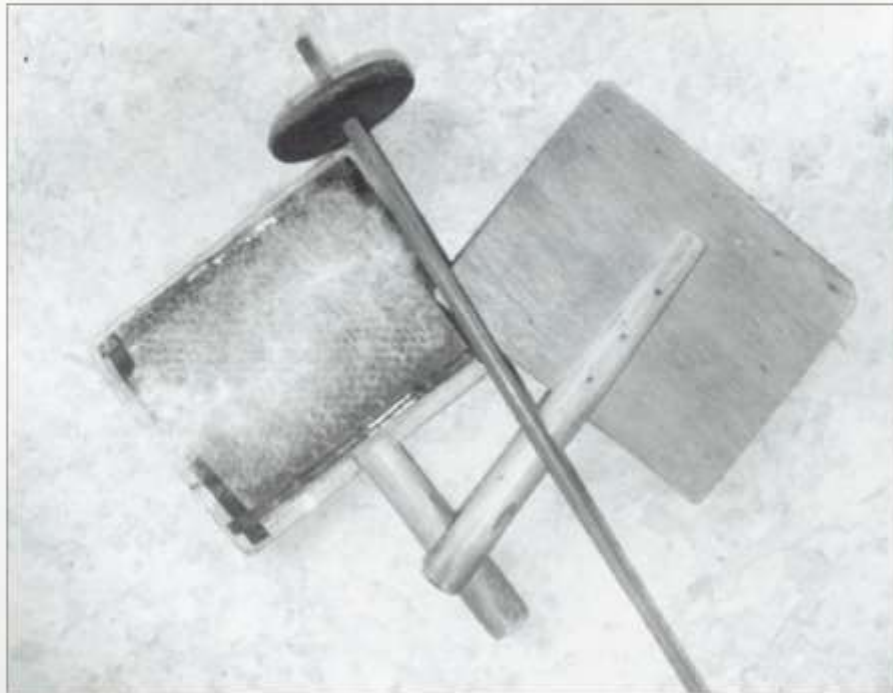
من الفلكلور السماوي (الغليجة والأزر)

■ بشري عبد الجبار

يعدّ العراق من البلدان التي تشتهر بالزراعة والصناعة، وبلد الحضارات والفنون عبر الأجيال؛ لذا تميّزت بعض مدنه بصناعات كانت وما تزال الفلكلور المميّز لها، والكثير من تلك الحرف اليدوية تمثل مصدراً مهماً لدخل الأسرة وتعدّ من الوسائل الضرورية التي تستخدمها العائلة العراقية، ومن تلك الحرف هي صناعة السجاد (الغليجة) والأزر، والغليجة هي عبارة عن سجاد مصنوع من الصوف يمتاز بجودة عالية يكاد يضاهي السجاد الإيراني في تلك المدة من الزمن، ومن المدن العراقية التي امتازت بحياتها مدينة السماوة العريقة، فالأراضي الزراعية الخصبة ساعدت على تربية الأغنام، ومن ثمّ استخدم الصوف منها لحياكة السجاد الذي يُفرش في البيوت، وتُزين به الجدران، وتُقرش به المضائف العشائرية. كانت معظم نساء العشائر تحوك السجاد ويكاد لا يخلو بيت منه، إذ يُصنع بحبكة وبنقشات بديعة يعبر عن الذوق الفطري للمرأة السماوية، ويحاكي حياة الإنسان الريفي، ويُستخدم للجلوس والنوم.

إلى دول أوروبا والدول الأخرى، إذ يعدّ الأزر السماويّ أفضل أنواع الأزر العراقية، وازدهرت تجارته بشكل كبير؛ لجودته وكيفية عمله، فبعد أن يُغزل الصوف ليكون خيوطاً يُعمل على شكل لفافات تُصبغ بصبغات متعدّدة، وعادةً ما يكون اللون الأحمر هو الطاغى، وبعده اللون الأزرق والأصفر، إذ تقوم المرأة الحائكة له بشراء قطعة قماش من الحائك محاكاة من الصوف يصنعها الحائك بالآلة اليدوية وتكملها هي بالإبرة الطويلة المخصصة لهذا الغرض، فتخرج لنا قطعة فنية تبهّر الناظرين لتمييز المرأة العراقية التي كانت وما تزال تصنع المستحيل، وتبقى (الغليجة والأزر) من الفلكلور الذي تميّزت به المرأة السماوية. أمّا اليوم فقد اندثرت هذه الحرفة، أو تكاد تنعدم بسبب التطور التكنولوجي الحاصل، فالعراق بلد الخيرات والحضارات والفنون الذي أخذت عنه جميع الحضارات، تميّز عن غيره رجالاً ونساءً بالإبداع والتألق.

إذ يُعطي للجسم راحة لما يحتويه سطحه من خيوط صوفية وثيرة تشكل طبقة مريحة بمناخية الإسفنج في صناعة الأفرشة الحديثة. ويُصنع من خيوط الصوف الملونة، ويطلق عليه اللون الأصفر والأزرق والأحمر والبني، وتُستخدم هذه الخيوط بعد أن تقوم النساء بغزلها يدوياً، ثم تُصبغ بالأصباغ الطبيعية الجميلة. كانت (الغليجة) وما تزال تُستخدم كجهاز للعروس في تلك المناطق الريفية، إذ كانت تمثل جزءاً مهماً منه، وله أهمية كبيرة وخاصة في بادية السماوة إذ يعتمد أهلها عليه. وهناك نوع آخر من البسط يسمى (المدّة) التي يبلغ طولها مترين، وعرضها متراً واحداً وهي تصنع أيضاً من خيوط الصوف، وتقننت الأيدي الماهرة للمرأة السماوية فأخرجت لنا ما يُسمى (الأزر السماوي) الذي هو عبارة عن لحاف يتغطى به النائم يُصنع من خيوط الصوف، ويكثر الطلب عليه من قبل التجار، واشتهرت هذه الصناعة في سبعينات القرن الماضي، وأخذ التجار بتصديرها



دور المرأة في زمن الغيبة

■ أزهار الخفاجي



أكدت أن هناك دوراً للمرأة في صناعة رجال قادرين على إدارة العالم، وأن يكونوا على أرقى المستويات العلمية والثقافية والفكرية في كل المجالات، وصناعة إنسان نموذجي متخذة من أهل البيت عليه السلام قدوة لها في ذلك تمهيداً لظهور الإمام المهدي عليه السلام. وفي السياق نفسه تقول الأخت خديجة أحمد/ شعبة التبليغ النسوي في العتبة الحسينية المقدسة: هذه سلسلة من المحاضرات في كل أسبوع واحدة يجمعها نفس العنوان، ولكن بعنوان فرعي، وكلها تصب في الهدف نفسه فالمحاضرة الأولى كانت حول دور مراكز التبليغ النسوي في التمهيد للظهور والثانية كانت عن كيفية تفعيل الأدعية وخاصة دعاء الندبة والمحاور الخاصة به أما الثالثة فكانت حول دور الأسرة في التمهيد للظهور. والرابعة حول أساسيات الأسرة (كيف نكون أسرة صالحة مقتدين بأسرة النبي صلى الله عليه وآله ومن بعده الأئمة عليهم السلام حتى الوصول إلى الإمام المهدي عليه السلام والخامسة حول شرح خطبة السيدة زينب عليها السلام وربطها بدور المرأة الآن. وتستمر المحاضرات حتى تربط كل هذه المحاور بدورها في التمهيد للإمام المهدي عليه السلام. وأشارت إلى أن هذه المحاضرات سوف ترتب على شكل كتيبات بعد استحصال الموافقة ليتسنى للجميع الاستفادة منها. وخلال الحفل وُزعت أوراق استبيان لمعرفة رأي الحاضرات حول تأييد هذه المحاضرات ومدى الاستفادة منها، فكانت النتائج أن ٩٥% أيدوا استمرارها.

خلية وموضع في وزارتي الصحة والتربية وفي البيوت والشوارع والأسر. وأضاف أن المطلوب منا بعد زيارة الأربعين أن لا نهذاً أو نسكت وننتظر لحين مجيء أربعينية العام المقبل، وإنما لابد من عقد الجلسات والتقاشات وتنشيط العلاقات والأعمال الأخر لحين مجيء الأربعينية الأخرى وأكد على أن من يوالي أهل البيت عليهم السلام يجب عليه إصلاح نفسه ليتمكن من إصلاح الباقين، ثم قال: إن كربلاء هي قلب العالم، وكما أن هذا هو امتياز لها فهو مسؤولية لقاء على عاتق الجميع لشحن الهمم والتوكل على الله عز وجل متمثلين بقوله: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ / (الشرح: ٧٨:٨) فيجب علينا إذا فرغنا من الزيارة الأربعينية أن لا نذهب للاسترسال بل ينبغي أن يكون هناك المزيد من التعب والنصب. لذا يجب على المرأة أن تلعب دورها في تربية الأجيال وأن تشجع وترتفع عن سفاف الأمور التي لا تقدم ولا تؤخر، وأن تكون امرأة زينية بكل ما تعنيه الكلمة، فالشعبة ينتظرهم مستقبل مشرق ليصبحوا قادة للعالم. وكان لمجلة رياض الزهراء عليها السلام شرف لقاء الأخت أم زينب/ مسؤولة وحدة الندوات والدورات في شعبة التبليغ النسوي في العتبة الحسينية المقدسة التي بدورها قالت: هذه المحاضرات حول دور المرأة في التمهيد لظهور الإمام المهدي عليه السلام بشكل عام هي لتوعية وتنشيط النساء وتذكيرهن بما يجب عمله في زمن الغيبة إذ

برعاية الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، تقيم شعبة التبليغ الديني النسوي/ وحدة الدورات والندوات التابعة للعتبة سلسلة محاضرات تعليمية وتنشيطية للنساء بعنوان (دور المرأة في زمن الغيبة)، وذلك على قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينية في كل يوم خميس من كل أسبوع تبدأ عند الساعة العاشرة ولمدة ساعتين. كانت المحاضرة الأولى في يوم الخميس المصادف ٢٠١٣/١١/١م، وتستمر في كل أسبوع والدعوة عامة. حضر الندوة عدد كبير من النساء وطلبة المراكز التبليغية النسوية، وعدد من أقسام العتبة ومنتديات شعبة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة. في وسط هذه الجموع النسوية المؤمنة والأجواء الروحانية ألقى الشيخ مازن الكربلائي محاضراته التي أكد فيها على ضرورة تفعيل دور مراكز التبليغ النسوي؛ وذلك تمهيداً لظهور الإمام عليه السلام باعتبارها مراكز مهمة في المجتمع. ونوه الكربلائي في إحدى محاضراته: أن هناك علاقة بين الزيارة الأربعينية والإمام المهدي عليه السلام إذ أكد أننا في الزيارة الأربعينية نجد كل القيم التي نفتقدناها، والمطلوب منا بعد انتهاء الزيارة أننا نسكب كل القيم التي لمسناها في كل خلية من خلايا الحياة، وفي كل مجال، وأن هذا الماء الصالح في العذب الذي نجده في أربعينية سيد الشهداء الذي لم يكن ليثبت لولا ذلك الدم الطاهر الذي سال على أرض كربلاء، فلا بد من أن نغسل به كل الأدران العالقة في كل

بُضْعَةُ الْمُخْتَارِ وَمَحَنَةُ الْأَيَّامِ

■ وفاء عمر عاشور

بأثنين وحرقة فؤاد نستذكر مصاب سيدة النساء، من مثل فاطمة عليها السلام على وجه الأرض؟ لها أبٌ كأيها رسول الله عليه السلام، إنها الزهراء بُضْعَةُ الْمُخْتَارِ، من أذاها فقد أذى رسول الله، إنه قول المصطفى، إنها آية المودة في القريبى والكوثر والمطهرة من الرجس وسورة هل أتى، إنها (نساءنا) في آية المباهلة التي أرغمت نصارى نجران على الانسحاب بنور وجه أبيها وبعلمها ونفسها وبنيتها، وهي أم أبيها، من أين أبدأ مولاتي وأني كلمات أسطر في الحديث عنك، يعجز البيان عن ذكر فضائلك وشماثلك!

وأما عن مصيبة استشهادها، فأقف حائرة من معاداة القوم لها، وهي الحوراء الإنسية التي إذا اشتاق الرسول عليه السلام إلى الجنة ضمها وشمها. وقد جاهد الرسول عليه السلام في بيان فضلها، وكان القوم لم يسمعوها ويعوها ماذا قال الرسول عليه السلام في ذكرها، فجرعوها بعد استشهاد والدها غصصاً من الجراح والآلام،

الشهادة في التاريخ ولما مُنعت عن ذلك طالبت بإرثها باعتبارها ابنة الرسول عليه السلام، فمنعوا الإرث محتجين بحديث "نحن معاشر الأنبياء لا نورث" (١) والغريب أن هذا الحديث لم يسمعه إلا من نطق به، فاحتجت بقولها: "... في كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبي؟" لَقَدْ جِئْتُ شَيْئًا قَرِيبًا / (مريم: ٢٧) (٢) واستشهدت بأية وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ / (النمل: ١٦) ولكن القوم أبوا إلا أن يطعنوا الزهراء جراحاً تلو الجراح، ولم يكتفوا بذلك فمنعوها حتى من البكاء على أبيها، فبنى لها الإمام علي عليه السلام بيت الأخران، وكانت تخرج تبكي على أبيها، وعلى الرغم من أن المدة التي عاشتها الزهراء بعد أبيها قليلة إلا أنها كانت مأساوية بكل أبعادها.

(١) مشترك الوسائل: ج ٢، ص ٢٢٤.
(٢) فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد: ص ٢٠٢.

يَعِيشُ وَحْدَهُ وَيَمُوتُ وَحْدَهُ

■ ختام عبد الامير

هو جندب بن جنادة صاحب الكلمة الجريئة، الذي لا تأخذه في الله لومة لائم، صدح بالحق فارتقى إلى أعلى المراتب السامية، فاستحق الخلود، لازم النبي عليه السلام فتعلم منه العلم، والحكمة، والزهد، والورع، والشجاعة، وقد قال فيه الرسول عليه السلام والأئمة عليهم السلام أحاديث عديدة تبين مكانته العظيمة ودوره في تثبيت دعائم الإسلام عن طريق موافقه الشجاعة ضد طواغيت زمانه، إذ كان يجتمع إليه الناس ليحدثهم بفضائل الإمام علي عليه السلام، فضاق ذلك على عثمان بن عفان، فتنافه إلى الربرة بعد أن كان منفيًا في الشام، يقض مضجع معاوية، ومنع الناس أن يؤدعوه، فكان الإمام علي عليه السلام والحسن والحسين عليهم السلام وعقيل وعمار بن ياسر من المبادرين إلى توديعه وواسوه، وقال له الإمام علي عليه السلام: "يا أبا ذر، إنك إن غضبت لله فارح من غضبت له، إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك، فاترك في أيديهم ما خافوك عليه، واهرب منهم بما خفتهم عليه، فما أحوجهم إلى ما منعتم، وما أغناك عما منعوك، ولو أن السماوات

دمشق، ثم نفي إلى المدينة..". (١) ويكفي أبو ذر فخراً قول الرسول عليه السلام فيه: "ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، يعيش وحده، ويموت وحده ويبيع وحده، ويدخل الجنة وحده، وهو الهاتف بفضائل أمير المؤمنين عليه السلام". (٢)

وقد سئل الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبي ذر: فقال: "وعى علما عجز فيه، وكان شحيحاً حريصاً، شحيحاً على دينه، حريصاً على العلم، وكان يكثر السؤال فيعطى ويمنع، أما إنه قد ملئ له في وعائه حتى امتلأ". (٣)

فسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً، لا قى ربّه وحيداً في الثالث من شهر ربيع الثاني سنة ٢٢ للهجرة.

(١) كلمات الإمام الحسين عليه السلام، ج ١، ص ١٢٧، (٢) كتاب أبي ذر الغفاري، ص ٧٥، (٣) بحار الأنوار، ج ٢٢، ص ٢٩٨، (٤) مسند الإمام علي عليه السلام، ج ٨، ص ١١٠.

مُدرِكُ الثَّأرِ

■ ضَمِيَاءُ عَبْدِ الْحُسَيْنِ / كلية الطب

وُلِدَ الْمُخْتَارُ فِي أَوَّلِ عَامٍ لِلْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، وَالِدَهُ هُوَ أَبُو عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ وَمِنْ أُبْرَزِ الْمَجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ نَشْرِ قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ وَإِرْسَائِهَا، إِذْ كَانَ قَائِداً مِنْ قَوَادِ الْجِيُوشِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَقَدْ مَاتَ شَهِيداً، وَأُمُّهُ دُومَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ وَهَبٍ، وَكَانَتْ مِنْ رَبَّاتِ الْفَصَاحَةِ وَالْبَلَاغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالرَّأْيِ وَالْعَقْلِ.

ثَارَ الْمُخْتَارُ بِنَ أَبِي عُبَيْدَةَ الثَّقَفِيِّ عَامَ (٦٦ هـ) بِالْكُوفَةِ وَكَانَ خُرُوجُهُ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الثَّانِي بَعْدَ خَمْسِ سَنَوَاتٍ مِنْ وَاقِعَةِ كَرْبَلَاءَ، وَبَعْدَ سَنَةٍ مِنْ ثَوْرَةِ التَّوَابِينَ، كَانَ هَدَفُ ثَوْرَتِهِ الثَّأْرَ لِدَمِ الْحُسَيْنِ (ع) وَالْإِنْتِقَامَ مِنْ قَتْلَتِهِ وَمِنْ جَمِيعِ الْمُجْرِمِينَ الْمَشَارِكِينَ فِي تِلْكَ الْمَأْسَاءِ، وَقَدْ كَانَتْ ثَوْرَتُهُ وَإِنْتِقَامُهُ سَبَباً لَارْتِيَاحِ الْأُتَمَةِ (١).

فَقَدْ رُوي أَنَّهُ دَخَلَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ (ع) وَفِيهِمْ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شَرِيكَ، قَالَ: فَتَعَدَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَتَنَاطَلَ يَدَهُ لِيَقْبِلَهَا فَمَنَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: "مَنْ أَنْتَ؟" قَالَ: أَنَا أَبُو الْحَكَمِ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الثَّقَفِيِّ، وَكَانَ مُتَبَاعِداً مِنْهُ (ع) فَمَدَّ يَدَهُ فَادْنَاهُ حَتَّى كَادَ يَقْعُدُهُ فِي حَجَرِهِ بَعْدَ مَنَعِهِ يَدَهُ، فَقَالَ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا فِي أَبِي، وَالْقَوْلُ وَاللَّهُ قَوْلُكَ، قَالَ: "وَأَيُّ شَيْءٍ يَقُولُونَ؟" قَالَ: يَقُولُونَ: كَذَّابٌ، وَلَا تَأْمُرْنِي بِشَيْءٍ إِلَّا قَبْلَتَهُ، فَقَالَ: "سَبْحَانَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي أَبِي أَنَّ مَهْرَ أُمِّي مِمَّا بَعَثَ بِهِ الْمُخْتَارَ إِلَيْهِ، أَوْ لَمْ يَنْ دُورِنَا، وَقَتْلَ قَائِلَتِنَا، وَطَلَبَ بِثَأْرِنَا، فَرَحِمَ اللَّهُ أَبَاكَ - وَكَرَّرَهَا ثَلَاثاً - مَا تَرَكَ لَنَا حَقّاً عِنْدَ أَحَدٍ إِلَّا طَلَبَهُ" (٢).

خَرَجَ الْمُخْتَارُ لِلْأَخْذِ بِالثَّأْرِ لِلْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (ع) فِي ١٤ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ عَامَ ٦٦ هـ وَدَخَلَ الْكُوفَةَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَطِيعٍ وَالْيَاقِظَ بْنَ الزُّبَيْرِ عَلَيْهَا، بَدَأَ ثَوْرَتَهُ بِشَعَارٍ "يَا مَنْصُورُ أُمّتٍ" وَ"يَا لثَارَاتِ الْحُسَيْنِ"، وَوَقَعَتْ اشْتَبَاكَاتٌ عَنيفَةٌ فِي أَرْقَةِ وَأَسْوَاقِ الْكُوفَةِ، قُتِلَ فِيهَا جَمَاعَةٌ وَاسْتَسْلِمَ آخَرُونَ، وَدَخَلَ الْمُخْتَارُ الْقَصْرَ، وَخَطَبَ بِالنَّاسِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، وَبَايَعَهُ أَشْرَافُ الْكُوفَةِ، وَبَعْدَ أَنْ اسْتَبَدَّ لَهُ الْأَمْرُ أَخَذَ يَتَّبِعُ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ (ع) فَيَقْبِضُ عَلَيْهِمْ وَيَقْتُلُهُمْ، وَبَعَثَ السَّرَايَا إِلَى الْأَطْرَافِ لِلْإِسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا وَالْقَبْضِ عَلَى

قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ (ع) وَقَتْلَهُمْ، وَاسْتَمَرَّتْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ وَقَعَ خِلَالَهَا قَتْلُ شَدِيدٍ مَعَ أَنْصَارِ بَنِي أُمِيَّةٍ، وَقَدْ نَجَحَ الْمُخْتَارُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ، وَابْنِ زِيَادٍ، وَخُوَلِيٍّ، وَسَنَانٍ، وَحَرْمَلَةَ، وَحَكِيمِ بْنِ طَفِيلٍ، وَمُنْقِذِ بْنِ مَرْثَةَ، وَزَيْدِ بْنِ وَرْقَاءَ، وَزِيَادِ بْنِ مَالِكٍ، وَمَالِكِ بْنِ بَشَرَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ، وَعَمْرِو بْنِ الْحَجَّاجِ وَكَثِيرٍ مِمَّنْ تَلَطَّخَتْ أَيْدِيهِمْ بِدَمَاءِ شُهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ، وَقَتْلَهُمْ وَأَحْرَقَ أَجْسَادَهُمْ، أَوْ رَمَاهَا إِلَى الْكَلَابِ.

وَأَرْسَلَ الْمُخْتَارُ

رَأْسَ ابْنِ زِيَادٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ (ع) فِي الْمَدِينَةِ، وَبَدُورَهُ أَرْسَلَهُ إِلَى الْإِمَامِ السَّجَّادِ (ع)، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَعَدَّى فَسَجَدَ شُكْراً لِلَّهِ تَعَالَى وَقَالَ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْرَكَ لِي ثَأْرِي مِنْ عَدُوِّي وَجَزَى اللَّهُ الْمُخْتَارَ خَيْراً" (٣)، حَكَمَ الْمُخْتَارُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْراً حَتَّى



يَا لثَارَاتِ الْحُسَيْنِ

١٤ شهر رمضان عام ٦٧ هـ واستشهد عن سبع وستين سنة عند مقاتلته لجيش ابن الزبير.

(١) عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال (الإمام الحسين بن علي (ع)): ص ٦٥١.

(٢) معالي السبطين: ج ٢، ص ٣٦.

الزبيب

■ مارس سعد



عن أبي هند قال: أهدى إلى رسول الله ﷺ طبق مغطى، فكشف الغطاء عنه ثم قال: "كلوا، بسم الله، نِعَم الطعام الزبيب، يَشُدُّ العصب، وَيُذهِبُ بالوصب^(١)، وَيُطْفِئُ الغضب، وَيَرْضِي الرب، وَيُذهِبُ بالبلغم، وَيُطَيِّبُ النكهة، وَيُصْفِي اللون^(٢)".

الزبيب هو العنب المجفف، وينتج في مناطق كثيرة من العالم، تشكل السكريات ٩٠٪ من وزن الزبيب، وهو غني بخمسة مركبات كيميائية نباتية مضادة للأكسدة موجودة في النباتات بشكل طبيعي، وهي حمض أوليانوليك، أوليانيك ألدهيد، بيتولين، حمض بيتولينيك، ومادة ٥ - furfural - ٢ - Hedroxmethyl، وهذه المركبات تمنع التصاق البكتيريا بسطح الفم؛ مما يُساعد على عدم تكوّن طبقة البلاك الجرثومية على الأسنان.

ويُساعد الزبيب على إزالة السموم من الجسم، ومقاومة الميكروبات والفيروسات، ويعالج الروماتيزم، وأمراض الكبد والمرارة، وضغط الدم المرتفع، ويعالج السعال الجاف، ويبقي من أمراض القلب، وأنه يقوّي الذاكرة، إضافة إلى أنه يُعدّ مصدراً لعدد من المغذيات الضرورية للصحة مثل البوتاسيوم، والألياف، والحديد.

(١) المرض والوجع العام، (٢) يستدرك الوسائل، ج ١، ص ٢٢٩.

خبز الزبيب



يُضاف الماء الساخن، والحليب الساخن، والبيضة، يُخفق الكل بسرعة بطيئة لمدة دقيقة مع ضرورة التقليب اليدوي بشكل متتالي. يُخفق من ثم المزيج بسرعة متوسطة طوال دقيقة، وتُرش فوقه كمية كافية من الدقيق للحصول على عجينة طرية ولينة.

٢. تُدعك العجينة فوق سطح

عليه القليل من الدقيق لمدة خمس دقائق تقريباً أو حتى تصبح ناعمة ومرنة.

٤. تُوضع العجينة في وعاء متوسط الحجم مدهون بالزيت ثم تُقلب الجهة المدهونة بالزيت إلى الأعلى. تُغطى العجينة وتترك لترتاح في مكان دافئ طوال ساعة تقريباً حتى يتضاعف حجمها.

٥. تُدعك العجينة وتُخلط مع الزبيب، ثم تُقطع

إلى كرات صغيرة بحجم حبات المشمش.

٦. تُوضع خمس كرات من العجين في قوالب مدهونة بالزيت.

٧. تُترك هذه الكرات جانباً لمدة (٢٠) دقيقة تقريباً حتى تصبح منتفخة ويتضاعف حجمها.

٨. يُدهن سطحها بصفار البيض المخروط مع الحليب ثم تُخبز لمدة (١٢ - ١٨) دقيقة في فرن مُحمى مسبقاً لغاية (٤٠٠) درجة

فهرنهايت أو حتى يصبح سطحها بُنيّاً ذهبياً.

المقادير

- « (٢ - ٢ ١/٢) الكوب من الدقيق لجميع الاستعمالات.
- « ١/٤ كوب من السكر.
- « ١/٤ كوب من الزبدة الطرية.
- « بيضة واحدة.
- « صفار بيضة.
- « ملعقة صغيرة من الحليب.
- « ١/٢ كوب من الحليب الساخن.
- « ١/٢ كوب من الماء الساخن.
- « كوب زبيب.
- « ١/٢ ملعقة صغيرة من الملح.
- « ملعقة ونصف من الخميرة الجافة الفورية (Instant Yeast).

طريقة العمل

١. يُخلط كوبان من الدقيق مع الزبدة، والسكر، والخميرة الفورية، والملح في وعاء متوسط، ثم

كلمات متقاطعة

كلمة السر

ي	و	ا	ل	ع	ل	و	*	ا	م	ف
د	ا	ا	ن	س	ا	ر	ي	ل	*	ي
و	ي	ب	ق	ج	هـ	هـ	و	ج	ي	ا
ا	ن	ا	ن	ب	ز	ذ	ة	ن	ا	ل
ب	و	ع	د	ت	ر	ا	ا	ا	ل	ا
ن	ا	ح	ل	ر	م	ك	ف	ن	م	خ
ة	ل	ا	ب	م	ة	و	*	هـ	ن	ب
س	ا	د	ل	ي	ق	م	س	ا	هـ	ا
ا	ط	ر	ل	ج	ب	د	ن	ي	و	ر
خ	هـ	ك	و	ل	ب	ة	ب	ب	ص	ف
ث	ا	ز	ا	ر	هـ	ا	م	د	ح	ي
ة	ر	ا	ل	ر	هـ	ا	ر	ن	ت	ر

احذف الكلمات بشكل أفقي أو عمودي واستخرج كلمة السر المكونة من تسعة حروف وهي المدينة التي نزلت فيها السيدة فاطمة المعصومة ولزمت فراش المرض فيها قبل أن تصل إلى قم.

يا بنت موسى - وابنة - الأظهر - أخت - الرضا - وحبيبة - الجبار - يادرة من بحر - علم قد بدت - لله - درك - والعلو - الساري - من - زار - قبرك - في الجنان - جزاؤه - هذا - هو - المنصوص - في الأخبار.

عمودي

١. متشابهة - جمع اسم (م) - شعوب.
٢. امتحان واختبار - رضيا به.
٣. عكس صدر - الناعم.
٤. ولد - حرف عطف (م) - يجري في العروق - بين السماء والأرض.
٥. أهين (م) - متشابهة - بصحة.
٦. نصف أناة - نصف أسيرات - مكرر - نصف جمعة.
٧. المستضيء.
٨. يُساعدُها في مصابها - رطوبة.
٩. متشابهة - أمني.
١٠. تلقى شعراً - وظيفتي (م).
١١. ما يكتّم - حقد - نصف ريام - ملكي.
١٢. من أشرف قم توفيت في داره السيدة فاطمة المعصومة.

أفقي

١. خادم الإمام الحسن العسكري عليه السلام.
٢. المكان الذي توفّي فيه أبو ذر - عاصمة بولندا.
٣. أقرب - مكرر - درع.
٤. متشابهة - ما يوضع على ظهر الفرس.
٥. القانوني - الريش الصغير في الطير.
٦. خدعة بفكاهة - لا ينام ليلاً - للنصب.
٧. أسر في الحروب - إكليلي.
٨. مدينة كان سلمان المحمدي والياً عليها - من الحبوب.
٩. منسوب إلى الماء - ابن الملك.
١٠. نسى (م) - أحد الفصول.
١١. لمة.
١٢. من مؤلفات الشيخ عبد الحسين الأميني بحق أمير المؤمنين عليه السلام.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ا	م	ا	ي	م	ن	*	ا	س	ا	ن
٢	ب	ج	ي	ر	ا	*	ا	ل	ا	م	ي
٣	ن	ا	*	ا	س	ا	م	ا	ج	ي	ل
٤											
٥											
٦											
٧	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
٨	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل
٩	ا	ي	و	ا	ن	ك	س	ر	ا	*	ر
١٠	و	*	ر	*	ا	ر	*	ب	ا	ت	ك
١١	ا	ل	ا	ت	ت	م	ا	ر	*	س	م
١٢	ن	ن	*	ا	ل	م	ج	د	هـ	ن	ة

أجوبة الكلمات المتقاطعة للعدد السابق

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ف	م	ق	د	ا	ن	ط	هـ	ا	ذ	
٢	ي	ي	و	ا	ا	ع	ق	ف	م		
٣	ا	م	ك	ب	د	ا	ق	ف	ن	ح	
٤	ع	ف	ي	م	ا	د	ع	م	ب	م	
٥	ف	ا	ص	ي	ل	ل	ل	ل	ل	ل	
٦	ر	هـ	ب	ج	ل	ع	ل	ع	ل	ط	
٧	ا	ا	ط	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	هـ	
٨	خ	ا	ص	ا	ل	ج	د	هـ	ق	ي	

أجوبة كلمة العدد السابق

آية الكسر

ما هي حكاية آية الكسر؟..
 ذات يوم قام يتلو معلم آية الكسر من كتب الخلود..
 تلا قصة مبدأ ومعتقد بنبرة حزن الجدود..
 قائلاً يا طالب العلم إن الله أنجز الذي قد وعد باختيار المختار
 منفضاً لهذا العهد..
 جراحات كربلاء خير دمه طرق أبواب الخلود..
 فطرق الجراحات أبواب قلوب لتروي لنا ما قد حصل من أسر
 وصوت للقيود..
 وقام فارس يتلو آية الكسر على سمع القيود..
 فارس أبصر أقصى النهر لفتية قضوا ليلقى اللواء..
 فمضى في أعمالهم يمعن النظر، وباسم كل منهم ما قد حصل،
 ويرتشف منهم الألباء..
 لينظر النهر ويمعن النظر، فيرى صورة القمر، حينما التقى
 الجمعان كيف أنه عبس وأوشك الأمر على كُن فيكون..
 وسهمه الباكي على العطاش، ما يزال يبيكي بدمع منهمر..
 حجر عكر صفو النهر؛ ليسقى من عين الفضل بدمع الضراق
 المنهمر..
 نثر الورد على النهر دعوة مجابة لغياب شباب علي الأكبر..
 ونجوم في السماء هوت وتكدرت..
 وإذا السماء انفطرت بهوي السبط الى وضع السجود..
 وتبت يد الجاني الذي هوى على صدر السبط المنتجب..
 مهرولة زينب على ظهر الخيول، وفي قلبها لوعة غربة المقترَّب..
 فأنجز الله الذي قد وعد وتعلم الصبر درسا في دوحه الصمود..
 فتفجر قلب الفارس غضبا، وأعد واستعد أن لا ينسى دم عاشور..
 وإذا بالنفوس الشح طرا أحضرت، وهوى الفارس يضرب بالسيف
 آية الكسر على سلاسل القيود..
 احفظ القصة؛ لتردد في كل العصور، وترسم طريق عز بدم
 الصمود..
 نادية الشمري



صَفَحَاتُ التَّارِيخِ

لتكتمل آلام أهل البيت^{عليه السلام}.

وفي صفحة الثالث من شهر ربيع الثاني توفي صاحب رسول الله^{صلى الله عليه وآله} وحيداً، فريداً، دافعاً ثمن جهاده في سبيل الله وإحقاق الحق بلسانه ضد الباطل ذلك اللسان الذي قال عنه الرسول^{صلى الله عليه وآله}: "ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر"^(١).

وفي صفحة الرابع عشر من شهر ربيع الثاني كان الخروج المبارك للمختار الذي أخذ على عاتقه الثار من قتلة الإمام الحسين^{عليه السلام} وتكحيل عيون الهاشميين برؤية رؤوس قاتلي أهل البيت^{عليه السلام} وهي مقطوعة.

ونحن ننتظر طلعته البهية يا مدرك الثار؛ لنرى بأعيننا اليوم الذي تنتقم فيه من الظالمين وتبسط العدل وتملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

(١) دلائل الإمامة، ج ١، ص ٢٤.

سرحت خواطري في عوالم التاريخ، فقلبت صفحة اليوم الثامن من شهر ربيع الثاني، وفيها وفاة السيدة الزهراء^{عليها السلام} على رواية، فرأيت سيد الأوصياء وسيد شباب أهل الجنة^{عليه السلام} يبكون وينتحبون، ورأيت الملائكة يطوفون حول بيتها، ثم يحلقون باتجاه بيت الأحزان، ذلك البيت الذي ضم في جوانبه آهات وزفرات القديسة الطاهرة، ذلك البيت الذي ابتلت أرضه بدموعها واجتهدت ملائكة الرحمن برفعها إلى العرش؛ لتبقى شاهداً على أمة آذت نبيها بابنته.

وفي صفحة العاشر من شهر ربيع الثاني تلتقي أحزان السيدة الزهراء^{عليها السلام} بسميتها المعصومة^{عليها السلام} التي عوض الله المؤمنين بمرقدتها عن خفاء مرقد جدتها الزهراء^{عليها السلام}، فكانت تشاطرها في الأحزان والأرزاء، فالمعصومة فقدت أباه، فعوضها الله بأخيها الإمام الرضا^{عليه السلام} الذي هدها فراقه وألمها ابتعاده، فلم تطق صبراً، فهاجرت إليه مع ثلة من إخوتها وجواريتها، ولكن لم يمهلها القدر، فمرضت في الطريق وماتت

لوية الفتلاوي

من فيوضات ساقِي العَطَاشِ...

من أشير كفيل الحوراء.. من أرض الشهادة والوفاء.. من نسَمات جنان كربلاء.. نَزف لكل مستمعي
إذاعة الكفيل بشرى سارة..

في يوم ٢٠١٣/١٢/٣١ تم بعون الله تعالى انطلاق بث إذاعة الكفيل من العتبة العباسية المقدسة على
القمر نايل سات يمكنكم متابعتها على التردد الآتي:



10727 MHZ	التردد Frequency
27500	معدل الترميز Symbol Rate
H أفقي	الاستقطاب Polarity
3/4	معدل التصحيح FEC Forward Error Correction